

وزارة الاعلام
مديرية الاعلام العامة

تاريخ عربستان
والموضع الراهن
في ايران

مقدمه

تأريخ عربستان
والوضع الراهن في ايران

وزارة الاعلام
مديرية الاعلام العامة

تاريخ عربستان والوضع الراهن في ايران

١٩٧١ ————— السلسلة الاعلامية

١٣

الأهداء

الى صرعى رصاص الطفيان البهلوي من أبناء الشعوب الايرانية
المختلفة

الى المجاهدين في سبيل حريتهم المفقودة واستقلالهم المغتصب
الى الابطال العرب في اقليم عربستان السليب
•• اقدم هذا الكتاب هدية متواضعة

المقدمة

هذه فصول شتى وابحاث مختلفة ، يلهم القارئ في القسم الاول منها استعراضا تاريخيا وجغرافيا لامارة عربستان الواقعة في الجنوب الشرقي من بلاد ايران . ويتناول هذا القسم ايضا الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية للسكان العرب في هذه الامارة . كما يتناول كذلك الصراع الدامي الذي نشب بين الحكومة الايرانية المتمثلة برضاخان وبين الشيخ خزعل الكعبي العامري امير عربستان وحكامها آنذاك ، وما كان للسياسة الانكليزية الاستعمارية من اثر في هذا الصراع ، والنتائج الخطيرة التي تترتب عليه ، وكيف خطط الانكليز للقضاء على استقلال الامارة العربية ، واعتقال الشيخ خزعل أخيراً، ومن ثم الحاق الهزيمة بالاماني القومية التي كانت تطمح الى المحافظة على استقلال امارة عربستان ، باعتبارها اكبر الامارات العربية الواقعة على شط العرب والخليج العربي ، كما انها في الوقت نفسه اوفر تلك الامارات ثروة واكثرها سكانا واوسعها رقعة .

اما القسم الثاني من هذه الفصول والابحاث ، فيعالج الوضع الراهن في ايران ، من زوايا وجوانب شتى ، منها ما يشير الى النفوذ الصهيوني المتغلغل في مرافق الدولة الايرانية الاقتصادية منها السياسية ، ومنها ما يعالج الحركة البهائية ويستعرض تاريخها ودورها التخريبي في البلاد ، وارتباطاتها المفضوحة بالاستعمار العالمي والامريكي منه بوجه خاص . وفي هذا القسم ايضا ما يوضح الاهداف الحقيقية وراء الغاء الحكومة الايرانية لمعاهدة الحدود المعقودة بين العراق وايران عام ١٩٣٧ ، ومن ثم الاسباب الكامنة وراء اثارة النزاع حول هذا الموضوع في مثل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها العراق والامة العربية .

وفي الفترة الاخيرة اتاحت لي الفرصة لنشر اكثر هذه الفصول والابحاث في جريدة «الانباء» الاسبوعية وحين لمست اقبال جمهور القراء على تتبع هذه المقالات ، والطلبات المتكررة على نشر المزيد منها، تشجعت على جمع تلك المقالات بعضها الى بعض ، حتى تألف منها هذا الكتيب الذي سوف يتيح الفرصة للكثير من المعنيين بهذه الموضوعات الاطلاع عليها والافادة منها .

ومن اجل هذا وجدت نفسي مسوقا الى اعادة النظر في هذه الفصول والابحاث المنشورة - لاضيف اليها بعض المعلومات التي استجدت لي ، او التي فاتني ذكرها وقت كتابتها . على ان ذلك لا يجردها من هبات التكرار لبعض الحقائق والاشياء نتيجة لنشر هذه المقالات في اوقات متباعدة ، مما اضطرني الى تأكيد تلك الحقائق والاشياء ، بالاشارة اليها اكثر من مرة واحدة . كما تفرض ذلك طبيعة العمل الصحفي .

على ان هذه الموضوعات قد أعدت في الاصل كمقالات صحفية سريعة ، الغرض الاول منها لقاء بعض الاضواء الكاشفة على صور الحياة البشعة وانوائها القاتمة في البلاد الايرانية عامة ، وفي امارة عربستان خاصة . وانها لحياة لاتقل بشاعة وظلما عن حياة الشعب الفلسطيني لو لا ان صرخات العربي في عربستان لم تجد الاذن الصاغية ولم تبلغ مسامع العالم التقدمي بالصورة الصحيحة . لقد سافرت الى بلاد ايران مرات ومرات ، كنت امكث في كل مرة بضعة اشهر ، أزوح أجوب فيها ربوع البلاد ، وارقب نواحي الحياة المختلفة فيها ، واتعرف على طبقات الشعب الايراني من عرب وفرس وأكراد وتركمان . وقد أتاح لي هذه الزيارات المتكررة فرصة نادرة لتقصي الحقائق ومن ثم دراسة الاوضاع هناك دراسة اقرب ما تكون الى صميم الواقع وغير مشوبه بشيء من التخييل والحدس . ان الكثير من المعلومات المدونة في هذا الكتاب والمتعلقة منها بعربستان خاصة ، مستقاة من منابعها الاصلية . فبالاضافة الى صلاة مؤلف هذا الكتاب بالسكان في عربستان وتردده عليها نحو عشر مرات

متعاقبة ، فهو على صلة ودية بمختلف الطوائف العربية هناك ،
ولاسيما باقطاب الحركة الوطنية ورؤساء العشائر العربية وافراد
كثيرين من شتى ابناء العرب هناك . . والمؤلف اذ يخفى اسمه
ويتكتم في اعلانه ، فحرصا على الروابط العديدة التي تشده بالكثير
من ابناء عربستان وايران ، وخوفه عليهم مما سوف ينالون من
الاذى بسببه على ايدي عملاء الشاه وموظفيه الخونة .

ان الاحوال الاليمة التي يعيشها السكان العرب في عربستان
وطبقات الشعب المسحوقة في ايران هي التي املت علي كتابة هذه
الابحاث ، والامل كبير بيوم الخلاص الذي تتحرر فيه عربستان
وايران معا من ربة الاستعمار ورؤوس الخيانة والعمالة الذين يتربعون
على كراسي الحكم هناك .

وعسى ان يكون يوم الخلاص هذا غير بعيد .

ك . م

- القسم الاول -

امارة عربستان

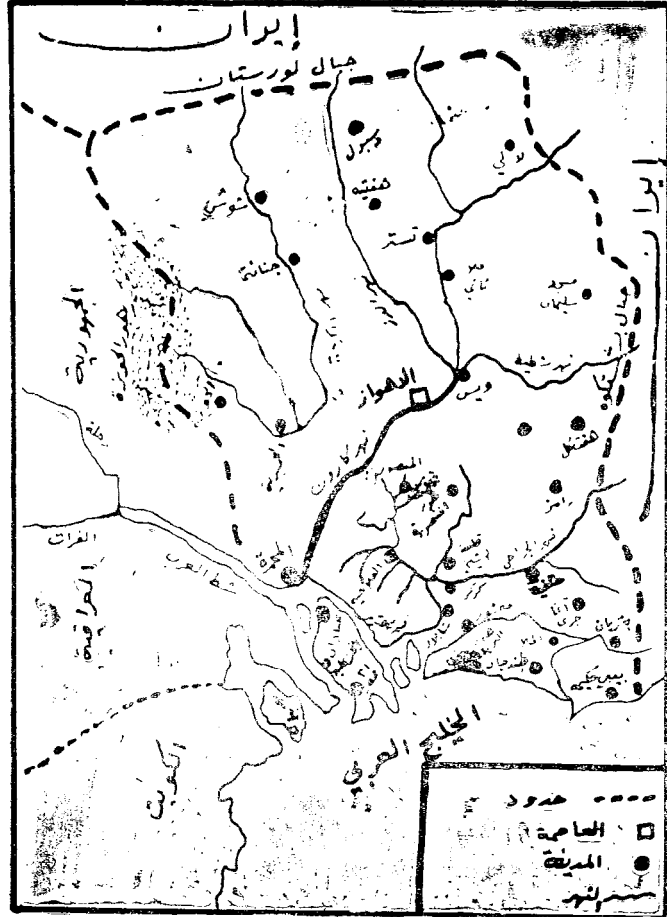
- ١ - استعراض جغرافي وتاريخي لامارة عربستان
- ٢ - الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عربستان
- ٣ - القبائل العربية في عربستان
- ٤ - الخديعة التي انتهت استقلال امارة عربستان

استعراض جغرافي وتاريخي لامارة عربستان

- الانهار والمدن الهامة في اقليم عربستان
- سياسة التعجير والاضطهاد ضد السكان العرب
- ما هي الادلة على عروبة الاقليم
- الادوار التاريخية التي مرت على عربستان
- روابط السكان العرب بين العراق وعربستان

موقع الامارة
وحدودها

تقع (*) اماره عربستان في الجنوب الشرقي من العراق ، وفي الجنوب الغربي من ايران ، وتفصلها عن ايران سلاسل جبلية



خارطة عربستان

شاهقة هي جبال بشتكوه البختيارية في الشرق وجبال لورستان في الشمال الشرقي • وهذه الجبال تكون حاجزا جغرافيا وطبيعيا يفصل بين كل من عربستان وايران ويجزئهما الى منطقتين مختلفتين فسي خصائصهما الجيولوجية والطبغرافية •

ويجد الامارة من جهة الغرب محافظة البصرة والعمارة من الجمهورية العراقية ، ومن الغرب جبال كردستان ، ومن الشمال جبال لورستان • ومن الجنوب الخليج العربي •

المساحة والسكان

اما مساحة الامارة فتقدر بنحو مئة وستين الف كيلومتر مربع • كما ان عدد السكان يزيد قليلا على المليونين ونصف المليون نسمة جلهم من العرب ، وليس فيهم من الاقوام الاخرى - كالفرس والاكراذ والهنود - الا جالية قليلة العدد ، تشكل - على ابعد تقدير - نحو ثلاثمئة الف نسمة •• على ان هؤلاء الاقوام - ولا سيما الفرس منهم - قد طرأوا على عربستان في وقت متأخر ، وبعد تشجيع الحكومة الايرانية على الهجرة الى مدن الامارة ، ومن ثم تشجيع شركة النفط الايرانية للعمال الايرانيين على العمل فيها •

الانهار

وتشتهر امارة عربستان بانهارها الكبيرة ومياهاها الغزيرة ، التي لا وجود لنظائرها في كل بلاد ايران ، والتي جعلت ارض عربستان من أخصب الاراضي الزراعية في العالم ، وأكثرها جودة في المزروعات وتنوعا في النباتات ، حتى ضرب المثل في جودة الحنطة هناك ، فهي من نوعية ممتازة جدا تضاهي ارقى انواع الحنطة في العالم •
واهم انهار عربستان هي (١) كارون (٢) الحويزة (٣) الجراحي (٤) الكرخة (٥) الهندجان (٦) الدز (٧) مزبور

(*) مهدت جريدة الانباء لهذا البحث عند نشره بهذه المقدمة : « اتصلت هـو الجريدة بأحد أصدقائها ، وهو أديب معروف ، لكتابة هذا التقرير لما تعهده « الانباء » من معرفة هذا الصديق بعربستان ، وتردده على المنطقة مرات عدة ، كان فيها على اتصال وثيق بالسكان ، واستقصاء لأوضاع الاقليم السياسية والاجتماعية • وقد وافانا الصديق الكريم بتقريره التالي الذي يستفز النفوس ، لما تضمنه من الحقائق المذهلة والمرة عن هذا الاقليم المنكوب بحكومة ايران العميلة وسياستها العنصرية والاستعمارية الخرفاء » •

(٨) قبان . وهناك انهر وروافده كثيرة تزيد على المئة ، ولا مجال
لذكر اسمائها هنا .

المدن الهامة

وفي عربستان مدن كبيرة واخرى صغيرة ، تأتي في مقدمتها
مدينة الاهواز عاصمة الامارة ، ومن ثم عبادان ، والمخمرة ، ودسبول
وتستر (شستر) ، والفلاحية ، والخورية ، والقبان ، وبندر شاهبور
وتأتي بعدها في الاهمية مدن : الصالحية ، والحميدية . ورامسر
(رام هرمز) وبندر معشور ، وشابور ، والخلفية (خلف آباد)
ولالي ، وبرآبه ، وملابازيان ، وببي جكيمة ، والمنصورة ، والهندجان
وموسيان ، والخزعلية ، والكصبة ، وويس ، وملاثاني ، والخسروانية
وكركر ، والفيلية ، والخراج ، والخفاجية .

وهناك مدن اشتهرت بوجود آبار النفط
فيها ، وقد انشئت في العقود الاربعة الاخيرة ، كمسجد سليمان
وأغا جرى وهفت كل وسواها . نظرا لوجود منشآت النفط وبيوت
العمال والموظفين فيها .

لماذا خوزستان ؟

وقبل ان نستعرض الادوار التاريخية التي مرت بها امارة
عربستان ، لتتبدل على العروبة الخالصة التي تتمتع بها هذه الامارة
نود ان نشير الى المغالطة المفضوحة التي دأبت الحكومة الايرانية
على اشاعتها ، ويسايرها في ذلك بعض الكتاب والمؤرخين عن غفلة
او سوء قصد . .

لقد درجت السياسة الايرانية على تغيير معالم الامارة العربية
متذرعة بكل الوسائل المتيسرة لديها . واول ما فعلته من اجل هذا :
هو ابدال اسم عربستان باسم خوزستان ، لغرض محو اسم العروبة
عنها ، في حين ان خوزستان هي جزء صغير من منطقة عربستان
الواسعة والتي تشمل خوزستان وسواها . .

فقد كان المؤرخون الاقدمون وفي مقدمتهم المقدسي يطلقون اسم
خوزستان على المنطقة الواقعة فوق الاهواز مثل عسكرمكرم
وجنديسابور والسوس والاراضي القريبة لهذه الاماكن ، لما يشيرون
اليه من وجود [الخوز] فيها . والخوز اسم قبيلة آرية ، هاجرت الى

ايران منذ بضعة الاف من السنين ، كما هاجر اليها الفرس والماديون .
وقد انقرض الخوز من زمن سحيق ، وانصهروا
مع الفرس تدريجيا حتى لم يعد لهم وجود في يومنا
هذا ، كما انه لا يعرف لهم اصل ثابت . والعرب ينسبون اليهم
بعض الصفات الذميمة . وتلور حول حياتهم واصولهم
الانثروبولوجية اساطير عدة ليس هذا موضع ذكرها .

اما اصطلاح عربستان فيراد به منطقة الاهواز برمتها ، وما
يجاورها من المناطق العربية التي تبدأ من هور الحويزة غربا الى جبال
بشتكوه شرقا . ومن جبال البرشمالا الى ضفاف شط العرب
جنوبا .

ولم يشر أحد من المؤرخين الى ان الخوز قد سكنوا الاهواز او
المحمرة أو عبادان أو الفلاحية أو الحويزة أو أية مدينة من المدن
العربية الاخرى التي تضمها الآن هذه المنطقة أو الأقليم .

ولماذا :

خرمشهر وشادكان ؟؟؟

وأبدلت الحكومة الايرانية ايضا اسم مدينة المحمرة باسم
«خرم شهر» اي المدينة العامرة في حين ان المحمرة من منشآت
قبيلة كعب العربية في مطلع القرن التاسع عشر ، حيث اتخذت ميناء
تجاريا مقابل ميناء البصرة ، ومقرا للاسطول العربي التابع لمشيخة
كعب . والمحمرة تقع على ملتقى كارون بشط العرب تماما : فمن
اين جاءها هذا الاسم الفارسي ؟

وفعلت ايران مثل ذلك بالنسبة الى مدينة الفلاحية ، فابدل
اسمها باسم (شادكان) ويعني اللفظ بالفارسية (الفرحين) وكانت
في الاصل مقرا لمشايخ قبيلة كعب قبل تمصير المحمرة . ويمر بها
أحد فروع نهر مزبور .

ان اصرار الحكومة الايرانية على ابدال اسم عربستان بخوزستان،
وتغيير اسماء المدن والقصبات العربية وابدالها باسماء فارسية - ان
هذا العمل يرسم المخطط التأمري الذي دأبت على نهجه سياسة
الحكومات الايرانية المتعاقبة في عهدى الشاه الجالى وسلفه ، والتي
تميزت بالتعصب العنصري والحقد الشعبي ليس بالنسبة للسكان

للعرب ، وانما للعناصر القومية الاخرى كالاتراك والاكراد ايضا .

عروبة الامارة

وتشكل امارة عربستان جزءا لا يتجزأ من أراضي العراق ،
امتدادا طبيعيا لها . فالمسافر من البصرة الى المحمرة لا يجد في
الطريق أي حاجز طبيعي . وكذلك المسافر من جهة العمارة الى
الحويزة والفلاحية .

فهو انحويزة مقسم بين ارض العمارة في العراق وارض الحويزة في
عربستان .

ان المؤرخ الامريكي الدكتور دونالد ولبريري ان اراضي
عربستان هي امتداد طبيعي للسهل المنخفض الموجود في العراق .

وكانت امارة عربستان في الواقع ومن زمن موغل في القدم
تتبع العراق في مختلف النواحي الادارية والاجتماعية والاقتصادية ،
خاصة في العهد العباسي ، حيث كان سواد الاهواز وسواد العراق
منطقة خراجية واحدة .

لقد كانت الاهواز تعتبر طيلة العهد الاسلامي الغابرة :
امتدادا طبيعيا لارض السواد ، فهي بالتالي جزء من سواد البصرة
- على حد قول الاصمعي - . ويصف الاصطخري الاهواز كأنها
ارض العراق . بل هي الجزء المتمم لسهول دجلة وانفراة الواقعة الى
الجهة الغربية ، لان سهل عربستان مكون من رواسب الطمي التي
تحملها الروافد التي تصب في دجلة وفي شط العرب . ومن اجل
ذلك فان المنطقة الواقعة بين نهري كارون ودجلة لا تختلف في شيء
عن منطقة هورالحمار المجاورة لها ، او منطقة الفرات الاوسط ايضا .

عبادان

مدينة عراقية

يقول المؤرخ والجغرافي الاسلامي الكبير ابن حوقل الذي
عاش اكثر عمره في منتصف القرن العاشر الميلادي :

«وما كان من حدود عبادان الى الانبار مواجها لنجد والحجاز
على ديار أسدوطي وتميم وسائر قبائل مضر . فمن بادية العراق ،
وفي منتصف القرن الحادي عشر الميلادي حل الرحالة الاديب

الفارسي ناصر خسرو في مدينة عبادان ورأى ان جبايتها قد دفعت الى بيت مال البصرة ، وكان ناصر خسرو يسمى الخليج العربي بنفس الاسم .

وفي القرنين التاليين (الثاني عشر والثالث عشر) وفي اثناء الحكم العربي كانت الاهواز مركزا هاما لتجارة السكر والتحرير والارز والى وقت قريب جدا كانت عبادان تعتبر آخر قرى العراق ، اذ لم تكن ذلك الوقت ذات شأن يذكر . وكان جميع سكانها من العرب بل انها كانت مدينة عراقية الى ما بعد تشكيل الحكومة الملكية البائدة في العراق بعدة سنوات ، الى ان احتلها رضا خان بهلوي عام ١٩٢٥ بعد انقضاء على الشيخ خزعل . وفي هذا العام اغلق اخر مخفر كان للحكومة العراقية في عبادان ، حيث ابتلعت الحكومة الايرانية هذه المنطقة برمتها .

العراق وايران

في العهد العباسي

وفي عهد الخلافة العباسية ، كان العراق وايران اقليمين يحتفظ كل منهما بمقوماته الذاتية وحدوده الطبيعية . وكانت عربستان بطبيعة الحال من ضمن الاقليم العراقي .

ومع ان العباسيين سخوا في تعيين حدود ايران الشرقية والشمالية ، فاعتبروا من اهلها قبائل تتكلم انتركية ، كانت تقطن فيما وراء جيحون . وكانوا في اتجاههم يسيرون مع الراى السائد الذى حدده الفقيه ابو الحسن الماوردى الذى عاش في القرن الحادى عشر بكتابه (الاحكام السلطانية) وهو ان الرابطة بين العرب كانت تقوم على الدم ، بينما الرابطة بين غير العرب تقوم على التقارب في الوطن والمصلحة الجنسية . لذلك فان الحدود الشرقية للعراق ظلت تحدد بمنطقة الفصل والتفريق الطبيعية وهي مجموعة سلاسل جبال زاغروس التي تعتبر حدا فاصلا بين هضبة ايران العالية وسهول العراق الواطئة .

في العهد العثماني

وبعد احتلال سليمان القانوني للعراق سنة ١٥٣٤ م وضمه للدولة العثمانية باسم ولاية بغداد ، اصبحت هذه الولاية تشمل

جميع مناطق العراق الطبيعية ، حيث تخضع لسيادتها اراضي السواد والجزيرة والبادية والنجبال ، كما اعلنت امارات اردلان والثر الصغرى (بشتكره) والحويزة (عربستان) ومناطق القطيف والاحساء والبحرين والكويت ونجد ولاءها لها .

ومع ان الاتراك شكلوا حكومات محلية في هذه المناطق ، لكنها لم تكن بالقوة التي تستطيع بها ان تسيطر على الاوضاع العامة بصورة كاملة . فكانت عربستان من اجل ذلك يتنازعها النفوذان الصفوي تارة والعثماني اخرى .

واعقبت الدولة القاجارية في ايران الدولة الصفوية السابقة ، وظل النزاع قائما بين النفوذ الايراني والتركي ، ليس في عربستان وحدها ، وانما في العراق ولا سيما في المنطقة الجنوبية منه بصورة خاصة ، الى ان تم الاتفاق بينهما على ابرام اتفاقية ارضروم في ٣١ ايار سنة ١٨٤٧ على اقتسام النفوذ بين الدولتين ، فاصبحت منطقة كردستان من نصيب الدولة العثمانية ، كما اصبحت منطقة عربستان من نصيب الدولة القاجارية ، في الوقت الذي كانت هناك امارة عربية قائمة في عربستان . وطبيعي انها لم تقر او تعترف بهذه الاتفاقية الموقعة بين هاتين الدولتين .

الامارات في عربستان

وقبل ابرام هذه الاتفاقية بوقت طويل وبعدها بزمان غير قصير كانت امارة عربستان تتمتع - اكثر من المناطق المجاورة - باستقلال ذاتي ، وليس لواحدة من الدول القوية المجاورة أية هيمنة عليها . وكان الحكم فيها منوطا برؤساء القبائل العربية الكبيرة . وفي مقدمتها آل ناصر وآل محيسن وكلاهما من كعب . وكانت الرئاسة العامة في الزمن الاخير لعائلة مرداو التي انحدر منها الحاج جابر وابناه الشيخ مزعل الذي قتل سنة ١٨٩٧ ليتولى الامارة من بعده أخوه الشيخ خزعل الذي انتهى استقلال الامارة على يديه .

وفي ايام الشيخ سليمان بن ناصر الكعبي - اي سنة ١٧٤٧ - سارت جموع العرب بقيادته الى الدورق التي كانت تحت احتلال الحكومة الزندية الايرانية ، حيث اخرجوا منها جموع الافشار جنود نادرشاه ، وقد قويت امارة الشيخ سليمان هذا فانشأ اسطولا حربيًا وتجاريا كان يمتد به شط العرب وشواطئ الخليج، حتى خافته

الاساطيل الاجنبية التي كانت تمارس نشاطا في هذه المنطقة ، ولم يكن هذا الشيخ يدفع اية ضريبة للدولتين القويتين آنذاك : الزندية والعثمانية .

وهناك ايضا عائلة آل مذكور من رؤساء عشائر بني تميم التي تقطن الاراضي المجاورة لسواحل الخليج ، وتمتد من ميناء بوشهر في اراضي عربستان الى جزيرة البحرين . وكانت كل هذه المنطقة تشكل امارة مستقلة في القرن الثامن عشر حتى ان الحكومة الانكليزية ابرمت مع احد امرائها المدعو سعدون بن ناصر ال مذكور اتفاقية سياسية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر .

المشعشعيون

والنفوذ الاجنبي

ولما بدأت طلائع الاستعمار البرتغالي في بداية النهضة الاوربية تغزو سواحل الخليج العربي ، كان الرحالة البرتغالي (بيدرو تاسكيرا) قد زار منطقة الواقعة شط العرب أوائل القرن السابع عشر (١٦٠٤) فوصف المنطقة الواقعة الى شرق شط العرب ، وذكر انها كانت تؤلف امارة عربية مستقلة عن الاتراك والفرس يحكمها رجل اسمه مبارك بن عبدالمطلب من امراء السادة المشعشعيين . وقد جرت مفاوضات بين هذا الامير المشعشعي والدولة البرتغالية عقد على اثرها تحالف عسكري بينهما .

وحينما تم عقد معاهدة الحدود عام ١٨٢١ بين الفرنسيين والأتراك ، اعترف الاثنان بالسيادة العربية على شط العرب حيث تركت منطقة شط العرب برمتها ضمن العراق العربي .

اما الرحالة الايطالي (بياترو ديلا فالاي فيلا) فقد زار حوض نهر كارون عام ١٦٢٥ وأشار الى وجود امارة عربية بزعامة منصور بن مطلب وكان هو الآخر احد الموالى المشعشعيين ، وبه السيطرة التامة على حوض نهر كارون الى مصبه في شط العرب ، وقد اعلن نفسه ملكا على تلك الربوع مقاوما بذلك سلطة الشاه عباس الاول الصفوي الذي حاول ان يمد نفوذه الى هناك . . ومثله الرحالة الفرنسي (تافرنيه) الذي زار عربستان سنة ١٦٢٠ أي في الوقت الذي زارها زميله الايطالي المار الذكر . وقد اعتبر هذا الرحالة مدن الحويزة

والدورق وششتر ودسبول والخلفية ورامز كلها من ضواحي البصرة .
وعلى ذاكر المشعشعيين لابس ان نشير الى امارتهم التي قامت
في عربستان بضع مئات من السنين ، كانوا فيها على نزاع متصل
بين الصفويين والقاجاريين من الفرس والعثمانيين من الاتراك ، حيث
قاوموا محاولات هؤلاء لغرض سيطرتهم على الامارة العربية في
عربستان ، فلقوا اعظم المقاومة منهم .

امارة المشعشعيين

تأسست امارة المشعشعيين في القرن الخامس عشر ، حيث كان
العصر التيموري المغولي في نهايته ، واتخذت هذه الامارة مدينة
الحويزة قاعدة لحكمها . وبعد سنين قليلة من قيامها كان سلطانها
مبسوطا على جميع المنطقة التي يشتمل عليها كل من اقليمي عربستان
ولرستان ، ينضاف اليهما مدينة البصرة وضواحيها ، بل امتد
نفوذها بعيدا ، حتى تم نبعض حكام هذه الامارة فتح الكثير من مدن
العراق الجنوبية وطرقوا اسوار بغداد . ثم ضربت النقود باسمهم
مرات عدة وفي اماكن عدة .

وبعد ظهور الدولة الصفوية في ايران ، وتعاضم قوتها ، نازعت
المشعشعيين على عربستان ، واصبحت الحرب سجالا بين الدولتين ،
وان لم يستطع الشاهات الصفويون في اي وقت ان يخضعوا المشعشعيين
لساطانهم خضوعا تاما ، او يتمكنوا من فتح بلادهم . ولكن الامر
آل بالمشعشعيين في اخريات ايامهم وحينما دب الوهن في امارتهم
الى الخضوع السياسي للصفويين ، ومن ثم أصبحوا من دافعي
الضرائب لهم .

ومثل ذلك ما حدث للمشعشعيين بعد ذلك مع الدولة
القاجارية التي قام حكمها في ايران على انقاض الدولة الصفوية .
فلم يكن للدولة القاجارية نفوذ على الامارة المشعشعية الا بالاسم
فقط .

وهكذا ظلت هذه الامارة العربية قائمة في عربستان طيلة
قرون خمسة ، الى ان اضمحلت في اخريات القرن التاسع عشر .
اذ تغلبت عليها امارة آل كاسب من كعب ، هذه الامارة التي كانت

تنازع المشيخات الصغيرة القائمة في عربستان وفي مقدمتها اماره آل ناصر الكعبيه التي ظلت قائمه أكثر من قرنين كانت فيهما قبيلة الانظار في تلك الديار .

وانتهى أخيرا حكم عربستان قاطبة لاماره آل كاسب الكعبيين وعلى رأسهم الشيخ خزعل ، وسنستعرض ذلك في بحث قادم .

في القرن السادس عشر

ويذكر الكاتب الامريكي لونكريك الذي اרך للقرون الاربعه المتأخره من عمر العراق الحديث : ان قبيلة بعد اخرى من العرب زارعي الرز ومربي الجاموس في عربستان في مطلع القرن السادس عشر كانت تفرض الضرائب على المواصلات النهريه ، وترعى حيواناتها من دون معارض ، على طول حدود اقلقت في الاخيسر النول الكبرى في العالم . وكان حاكم هؤلاء والي الحويهزه الذي امتدت سيطرته الى القوونه وشط العرب من الغرب . وقد عظمتم شوكة هذا الوالي بتذبذبه الحاقق ما بين البرتغاليين والفرس وعرب البصرة ، وحافظ على سلطته بوعوره بلاده وفقرها !

بين افراسياب وحاكم الحويهزه

وفي النصف الاول من القرن السابع عشر استطاع افراسياب حاكم البصرة ان يوطد دعائم النظام في البصرة وضواحيها ، حتى شمل ذلك ارض القبان والدورق وغيرهما من مواقع شط العرب وجزره . ثم امتد التعاون بين افراسياب وحاكم الحويهزه منصور بن مطلب المشعشي ، للتخلص من النفوذ الفارسي الذي كان يمارسه شاه ايران في الحويهزه .

استقلال الاماره

في عهد الشيخ خزعل

والى وقت قريب كانت عربستان في عهد الشيخ خزعل اماره مستقله كل الاستقلال ، حتى ان رضا خان بهلوي اعترف

فى مذكراته (ص ٣٨) باب الشيخ خزعل لم يكن يدفع اية ضريبة للحكومة المركزية فى طهران ، وانه كان يعيش كأمر مستقل داخل حدوده ، وليس لحكومة طهران اية سلطة عليه ، غير انه كان يرسل بعض الهدايا الى الشاه شخصيا .

روابط السكان

بين العراق وعربستان

وهكذا رأينا جغرافيا وتاريخيا ان عروبة هذه الامارة واصالة هذه العروبة امر لا يرقى اليه الشك ، وليس الى انكاره من سبيل . والادلة التاريخية والجغرافية من الوضوح والجلء على جانب كبير كما رأينا ذلك فيما سبق . مما لا يدع مجالا للمراوغة والخذاع والتزييف .

وما تشبث الحكومة الايرانية بهذا الاقليم الا لكون من الوان الاستعمار الغاشم والاستغلال المقيت الذى درجت عليه جميع الحكومات الرجعية والعميلة فى ايران . هذه الحكومات التى لا تقر حرية الشعوب ولا تعترف بحق تحرير المصير .

ان هناك اعدادا كبيرة من سكان عربستان يؤمنون منطقة البصرة وبساتينها للعمل فى جمع التمور والمكابس ايام الحاصل ، ثم يعودون بعد ذلك الى ديارهم . كما ان هناك اعدادا كبيرة من سكان البصرة يذهبون الى كارون والى الضفة الشرقية من شط العرب حيث يزرعون الحنطة والشعير او يعملون فى الدياسة والتحميل ، ويرجعون بعد ذلك الى بيوتهم .

لقد كانت هذه الصلات الاقتصادية والاجتماعية تتم دون قيد او شرط ودون رقيب او عائق مطلقا .

صحيح ان عربستان كانت امارة مستقلة ذاتيا ، ولكنها كانت فى الوقت ذاته مندمجة اقتصاديا واجتماعيا وروحيا بولاية البصرة . وكان شيخ الامارة خزعل يملك عقارا وبساتين فى البصرة اكثر من اى شخص آخر ، حتى تجاوزت ملكيته ربع بساتين البصرة !

يقول الكاتب السيد طالب محمد الكباسي - وهو من سكان

البصرة :-

كان الزائر منا لامارة عربستان لا يلمس اى فرق بينها وبين

مدينته ، بل يجد عروبة انقى وتلاحما اشجل واعمق .
وبعد ان سلم الانكليز الامارة العربية واميرها الى ايران ،
ووضعت الحدود على الارض ، والقيود على الحركة . لم تتوقف هذه
الصلات ، ولم يتغير الوضع فى الامارة الا ظاهريا .

ويستطرد الكاتب الكباسي فيقول :

ومن يذهب الى عربستان يجد نفس العادات والمشاعر التي
يجدها في جنوب العراق ، كما يجد المزارعين على ضفتي نهر كارون
صورة طبق الاصل من المزارعين على ضفاف انهر العراق ، فلا
تسمع عندهم الا الاحاديث العربية ، ولا تشرب غير القهوة العربية
في المضاييف وفي بيوت الشعر المنتشرة هنا وهناك .

وينتهي الكاتب الى القول :

ان العلاقات التاريخية والروحية والاقتصادية التي تربط
بين سكان البصرة والاهواز ، تشبه كثيرا العلاقات بين سكان
فاحية الزبير وسكان امارة الكويت ، او العلاقات بين سكان مدينتي
راوة وعانة العراقيتين بسكان مدينة دير الزور السورية .
وهذا يعنى ان اتصال عرب البصرة باخوانهم من سكان
عربستان هو اتصال قومى خالص اساسه صلة الرحم والاقتصاد
والمصير المشترك قبل اي شىء اخر . وهذه الصلة لاتتوقف في
عربستان بل تتعدها الى باقى امارات الخليج العربى .

الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عربستان

- حقائق رهيبة مذهلة عن الأوضاع العامة في عربستان •
- السكان العرب يلاقون أبشع الوان الاضطهاد والارهاب
- كفاح العرب وثورات العشائر في وجه الحكومة البهلوية •
- الاسطوانات تبني على الثوار العرب وهم أحياء !
- لماذا لا تزدهر الزراعة في عربستان ؟•

في غمرة الاحداث الدامية التي تجتاح بلاد ايران في الاونة
الاخيرة ، والثورة المكبوتة التي تضطرم لدى الاقوام والشعوب
المختلفة التي تقطن هذه المملكة ، يحسن بنا هنا في العراق ان
نتذكر ان لنا اخوانا من العرب العراقيين يسكنون اقليم عربستان
في المنطقة الجنوبية من ايران ، وان هؤلاء العرب يتعرضون على
ايدي جلاوزة الشاه الخائن ، ومن يسير في ركابه من العملاء
الاجراء ، لاشد ضروب العدوان والحرمان والهوان ، وصنوف
الارهاب والاعتصاب والعذاب .

ان اوضاع الشعب العربي في هذا الاقليم اوضاع مأساوية
تكلم القلوب وتستدر الدموع ، وانت اذا استعرضت احوال الجماهير
الكادحة هناك ، وجميع العرب هناك كادحون ، هالك ما تراهم عليه
من مسغبة ومظلمة وشقاء وبلاء .

ولنذكر لك قصة هذه المأساة من بدايتها :

تعاون رضا خان

مع الانكليز

لقد شاعت المصالح الامبريالية للاستعمار الانكليزي ان يتعاون
مع رضا خان في اخريات العهد القاجاري المتفسخ ، وان يتفق
معا ضد الشيخ خزعل ، فقد اتاه الى عربستان ، واخذه اسيرا
الى طهران بالخدعة والحيلة ، بعد ان عجز عسكريا عن الاستيلاء
على عربستان ، نظرا لان الجيش العربي هناك على جانب كبير من
القوة ووفرة السلاح والعتاد .

انهارت الامارة العربية في هذا الاقليم سنة ١٩٢٥ ، وبدأ
عملاء رضا خان وطابوره الخامس الذي يرابط في الاقليم
يهيء للحكم الفارسي من فترة طويلة ، وبدأت حكومة ايران المركزية
في طهران توطد نفوذها في عربستان ، بعد تأمين مصالح الاستعمار
الانكليزي ، وعقد اتفاقية النفط التي تم بموجبها استيلاء الانكليز
على منابع النفط في عربستان .

وهكذا استطاع رضا خان بالاتفاق مع الانكليز ان يقضي على
الشيخ خزعل ، وان يقضي بالتالي على الامارة العربية في عربستان ،
ويمحو في الاقليم كل اثر للملامح العربية التي تميز سكان الاقليم .

العرب يشكلون غالبية السكان

افمن المعروف ان السكان العرب فى هذا الاقليم كانوا يشكلون فى السابق ، والى عهد الشيخ خزعل ، نحو ٩٩ بالمئة من السكان ، اما الان فالعرب يشكلون نحو ٩٠ بالمائة من السكان . اما العشرة بالمائة فاکثرهم من الجالية الفارسية ، حيث كان رضا خان يشجع الهجرة الى المنطقة بصورة مستمرة . كما كانت شركة النفط الانكليزية هي الاخرى تفضل العمال الايرانيين على العمال العرب ، اضافة الى امتناع العرب عن العمل فى الشركة ، نظرا لتعلقهم بالارض التي يزرعونها والقبيلة التي يمنحونها الولاء ويأبون الفرقة عنها .

نزع اسلحة العرب

وبدأ رضا خان اولا بنزع الاسلحة عن السكان العرب رويدا رويدا ، وذلك بفرض الغرامات على العشائر ، عن طريق تسليم اعداد كبيرة من الاسلحة والعتاد . وما ان مضى على حكم الشاه نحو عشر سنوات ، حتى خلت المنطقة والعشائر العربية فيها من اى اثر للأسلحة الا فى النادر القليل .

ثورة بني طرف

فاذا اعلنت قبائل بني طرف الثورة على حكم الشاه فى حدود سنة ١٩٣٦ ، استغل رضا خان هذه الفرصة لتصفية الروح العربية بصورة كاملة ، فسير جيشه الجرار الى المنطقة الثائرة فى مدينة الخفاجية واطرافها المجاورة .

الاسطوانات تبني على العرب وهم احياء

وبعد شهور من المعارك الطاحنة استطاع رضا خان القضاء على الثورة ، بواسطة عميله الشهير «زاهدي» الذي كان انذاك حاكما لاقليم عربستان ، والذي قاد بعدئذ حركة الانقلاب ضد حكومة الدكتور مصدق الوطنية .

لقد كان زاهدي هذا رجلا سفاحا لا زال العرب هناك يضربون
المثيل بقسوته الشديدة واعماله البربرية . كان يعتمد الى التقتيل
والشنق لاقل بادرة من المعارضة يلمسها .
ولما قضى زاهدي على ثورة بنى طرف جلب نحو ستة عشر
رجلا من رؤساء هذه القبائل ، وبنى على كل واحد منهم اسطوانة وهو
حي يرزق ! ليتخذ منهم الناس عبرة وامثولة !!

نزع الملابس العربية بطريق الارهاب

وفرض بعد ذلك شاه ايران الظالم على السكان العرب فى هذا
الاقليم التعس نزع ملابسهم العربية والاستعاضة عنها بالملابس
الافرنجية . وفي سبيل تطبيق ذلك استعمل شتى اساليب
الارهاب والتخويف والاضطهاد . وكان افراد البوليس الايراني
(ويسمىهم العرب هناك امنية) يغيرون على القرى العربية بين
يوم وآخر ، ويخطفون كل ما يصادفونه امام انظارهم من مواشي
أو حاجيات بيتية ، اضافة الى السياط التى يلهبون بها ظهور العرب
لاقبل بادرة احتجاج ، وفى احيان كثيرة لغير ما سبب مهما كان
تافها ، سوى الحقد والطغيان الذى يدفع بالبوليس الى هذه
الاعمال المنكرة .

الاجراءات الكيفية

اما الاجراءات الكيفية ، فلم يكن لها حد معقول على الإطلاق ،
لقد كان بإمكان اى فرد من افراد البوليس او الجيش ان يقتل اى
فرد من افراد العرب ، أو ان يبقى العربي رهين الاعتقال اشهرًا
طوالا دون ان يسأل عنه أحد أو يستمع لظلامته مسؤول .

قصة مؤلمة

واذكر على سبيل المثال لا الحصر قصة واحدة من قصص
الارهاب التى تتكرر كل يوم بل كل ساعة ، هي ان رجلا يدعى
(على البدر) ينتمي الى عرب راشد من عشيرة الباوية . وهو كبير
السن جدا ، توفي قبل سنوات قليلة وقد اناف على التسعين . هذا
الرجل كان يسكن قرية عرب راشد الواقعة في مفترق الطريق من
الاهواز الى رامز او الخلفية . وكان في القرية مخفر للشرطة ،

وكان افراد هذا المخفر موضع رعاية هذا الرجل وكرم ضيافته .
وبينما كان أحد رجال الشرطة من أفراد هذا المخفر يعيث بعصاه
امام مضيف الرجل عثر على اسطوانة مسدس فارغة قد اكلها
الصدأ فلم يبق منها الا القليل ، ولكن الشرطي الايراني وجد فيها
وسيلة لابتزاز المال وقبض الرشوة .

الا ان الرجل اكد ان الاسطوانة كانت مدفونة في باطن
الارض من عهد الشيخ زعل قبل نحو عشرين سنة ، وانه لا يحمل سلاحا
منذ ان حرمت ذلك الحكومة الايرانية . ومن اجل ذلك فقد رفض
دفع الرشوة . فسيق الى المخفر ومن ثم الى مواقف الشرطة في
مدينة الاهواز يتنقل من موقف الى آخر ، وقد ذهبت احتجاجاته
ادراج الرياح . ومضى الرجل على هذا الحال قرابة ثمانية اشهر
دون ان يجد من المسؤولين اذنا صاغية تعي توسلاته واحتجاجاته ،
حتى افرج عنه بوسيلة تشبه المعجزة .

لهذه القصة

نظائر كثيرة . .

ولهذه القصة نظائر كثيرة وكثيرة جدا تسمعها في كل مكان
تحل به في ارض عربستان . ولو اردنا تسجيل بعضها لاحتجنا الى
بضعة مجلدات ضخمة تكون لطخة عار في جبين الشعوبية الحاكمة التي
تسير على دربها جميع الحكومات الايرانية التي تعاقبت هناك ، ولا
سيما الرأس الكبير رأس الشاه رضا خان وخلفه الشاه محمد رضا
الصغير الذي رفعه الانكليز الى دسست الحكم بعد طرد وامده اثناء
الحرب الثانية . فكان الاخير اشد من سلفه تعلقا بالامبريالية
العالمية وتنفيذا لمخططات السياسة الاستعمارية في محاربة الحركات
التحررية واضطهاد الشعوب الايرانية من عرب واكراد وفرنس .

كفاح العرب

والثورات المسلحة

والعرب هناك في عربستان لم ينفكوا عن الكفاح من اجل
كرامتهم واستعادة حريتهم . ونتيجة للسياسة الخرقاء في البطش
والاستعباد والتمييز العنصري المنبعث عن روح شعوبية مسمومة ، كان
لابد للقيود ان تتكسر والبراكين الهامدة ان تنفجر في يوم من الايام
وقد انفجرت فعلا بصورة ثورات مسلحة ، اولها ثورة الغلمان بعد

اعتقال الشيخ خزعل بعدة اشهر ، وثورة الحويزة سنة ١٩٢٨ ،
وثورات عشيرة كعب سنة ١٩٤٠ و١٩٤٣ و١٩٤٤ . وكانت اخر
المطاف الثورة العارمة التي نشبت في اخريات الحرب العالمية الثانية
اي سنة ١٩٤٥ ثم امتدت شراراتها الى القبائل العربية القاطنة في
مناطق الخفاجية والحويزة ، ولاسيما قبائل بني طرف وبني سالة
وبني لام والشرفة والحيسن .

واحتلت العشائر الثائرة جميع القرى والمخافر والمدن المنتشرة
في هذه المناطق ، ودامت الثورة بضعة اشهر ، فسيرت لها الحكومة
الايروانية جيشا كبيرا حشدته من مختلف الشكنات العسكرية المبثوثة
في اقاليم ايران المختلفة .

وقد صادف الجيش الايراني صعوبات كبيرة في اجتياز
المناطق الثائرة ، نظرا لتحصينات الثوار ، وطبيعة الارض التي
تكثُر فيها الانهار والمستنقعات وبساتين النخيل ، مما تعذر معه
تحرك آليات الجيش . ولكن الحكومة ارسلت في ذات الوقت
طائراتها المقاتلة تقصف القرى الثائرة وتجمعات العشائر ، وتحرق
البيوت وتبيد المزروعات . . فكانت مجزرة هائلة ذهب ضحيتها
الوف الابرياء من الاطفال والنساء والعجزة ، اضافة الى عدد كبير من
المحاربين . . فقد كان التكافؤ في القوة العسكرية معدوما بين الطرفين
مما مكن الجيش الايراني من احداث خسائر كبيرة في ارواح الثوار
المعرب وممتلكاتهم .

التفكيك بالاسرى

وبعد ان قضى على هذه الثورة العربية المسلحة اسر الجيش
الايراني نحو ستمئة نفر من زعماء الثوار مع عوائلهم واطفالهم ،
وساقهم امامه سيرا على الاقدام الى مدينة طهران العاصمة ، مجتازا
بهم سلاسل الجبال الوعرة الشاهقة والوديان العميقة الغائرة
والانهار الكثيرة . وكان كل من يعجز عن المسير تسحقه سيارات
الجيش المصفحة ، او يترك في العراء طعمة للوحوش الكاسرة والموت
جوعا وعطشا .

وبعد وصول هذه القافلة البائسة الى طهران لم يبق من بين افرادها
الذين يزيدون على ٣٥٠٠ نفر الا نحو ٨٠ شخصا فقط ، أسكنوا
في احدى القرى الواقعة في ضواحي طهران .

وقد اجتمع كاتب هذه السطور الى نفر من هؤلاء العرب الثوار في طهران سنة ١٩٥١ وكنّا نواشيخوا كبارا قد هدّتهم المضائب والالام . وقصوا عليه مآلقوا من الشدائد ، وما كانوا يلاقونه حتى ذلك الوقت ، مما يعجز القلم عن تسجيله ووصفه .

الاموضع الاقتصادية

اما الاموضع الاقتصادية في عربستان ، فهي لا تقل سوءا عن الاموضع السياسية والاجتماعية ، بل تزيد عليها قسوة وشدة . والعرب هناك في اشد حالات الفقر والجوع والمسغبة ، وليس فيهم من يتعاطى التجارة الا في النادر القليل ، لان التجارة هناك محتكرة للايرانيين ، والحكومة لا تشجع العرب على ذلك اطلاقا . ومع ان من بين سكان المدن العرب من يسير في ركاب الحكومة الايرانية ، ويخدم مصالحها احسن خدمة ، فان ذلك لا يعتبر في نظر هذه الحكومة سببا مبررا للترفيه عن هؤلاء ، أو فسخ المجال لهم للعمل في التجارة والاسواق .

لماذا لا تزدهر الزراعة

واذا نظرنا الى الزراعة التي هي العمود الفقري لحياة العرب الاقتصادية في عربستان ، وجدناها لا زالت بوضعها البدائي العجيب ، والفلاحون العرب يزرعون الحبوب دينا ، على الرغم من سكتناهم على ضفاف تلك الانهار الكبيرة التي استعرضنا ذكرها في فصل سابق ، لما سنته الدولة الايرانية من قوانين جائرة وضرائب باهضة على نصب مكائن ضخ الماء الزراعية ، خوفا من ازدهار الاموضع الاقتصادية هناك ، وبالتالي رفاه الشعب العربي . فافقار هذا الشعب وتجويعه ، يجعله - في نظر الطغمة الايرانية الغاشمة - أكثر خضوعا واستكانة .

ان الحكومة الايرانية تحتم على كل من ينصب ماكينة لضخ الماء على أحد أنهار عربستان ، أن يدفع - مسبقا مرة واحدة عن أربع سنوات متوالية - ضرائب مالية على الاراضي التي تسيقيها الماكينة ! .

وقد حالت هذه الضريبة الباهضة دون نصب المكائن وتقديم الزراعة ، وبقيت الزراعة كما كانت عليه في القرون الوسطى .

لقد خططت الحكومة الايرانية مشاريع للري في عربستان لم يكن المقصد من ورائها الا محاربة الزراع العرب وموت أراضيهم . . ومن أمثلة ذلك السد الذي أقيم على نهر الكرخة والمسمى بسد دز اوسد بهلوي - هذا السد الذي سبب في اندثار أكثر الاراضي العربية الواقعة في الدورق والفلاحية ، حيث تقوم زراعة الاراضي هناك على مياه نهر الكرخة . ومن أجل ذلك فقد هاجر من هناك أكثر السكان العرب .

ان الخبراء الزراعيين الذين جلبتهم الحكومة الايرانية - وهم من الصهاينة - قدموا تقريراً عجيباً يقولون فيه ان الارض هناك بشكل عام غير صالحة للزراعة !؟ وقد وقف هذا التقرير حائلاً دون أي تقدم زراعي ، في حين ان أرض عربستان باتفاق الاراء وللمردود العالي الذي تعطيه هذه الارض الطيبة في مختلف أنواع الحبوب والمحاصيل الحقلية ، هي من أجود الاراضي الصالحة للزراعة في العالم كله . . ! فأنظر الى هذا التناقض ولا تعجب ، فالحكومة الايرانية لا تريد الخير لابناء العرب في هذا الاقليم بل هي تعمل على عرقلة كل تطور ورقي فيه .

الشعبوية . . والتمييز العنصري

وسارت الحكومة الايرانية - منذ احتلالها لاقليم عربستان سنة ١٩٢٥ حتى الان - على سياسة الارهاب والبطش ضد السكان العرب ، ثم التمييز العنصري الصارخ الذي دأبت على المجاهرة به دون وجل ولا حياء . بل أنها مضت الى أبعد من ذلك ، اذ أحيت النعرات العنصرية فشجعت الاوغاد والعملاء والجهلاء من الايرانيين على هذا النهج الفاضح . . فكان العربي يلقي الامرين من هذه المعاملة القاسية يصادفها في الدوائر الرسمية والاسواق والشوارع وفي أي مكان اخر .

لقد أجريت تحريات دقيقة في جميع مناطق الاقليم أثناء تردي الموصول على عربستان من سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٥٧ فتأضح لي أن مجموع ما أستخدم من السكان العرب في وظائف الدولة لا يتجاوز بضعة أفراد ، أحدهم كاتب في دائرة الاحوال الشخصية بمدينة المحمرة ، لانه كان أشد فارسية من الفرس

أنفسهم ، وأعرف أفرادا من العرب سلكوا في جهاز الشرطة وقد
أستخدمتهم الحكومة في المخافر الداخلية ، وجعلت منهم وسيلة
للتفاهم والتخاطب بين الحكومة والسكان العرب .

مجاربة اللغة العربية

والحكومة الايرانية تمنع السكان العرب من تعلم لغتهم
الاصلية ، وتحارب هذه اللغة بكل السبل الموفرة لها . وجميع
سكان الارياف والبوادي وأكثر سكان المدن من العرب يجهلون
القراءة والكتابة . ومن كان منهم متعلما كاتبا بلغته ، فعن طريق
الملالي ، حيث يعنى بعض مشائخ القبائل بتعليم أبنائهم الكتابة
والقراءة على أيدي أولئك الملالي وبعض رجال الدين الذين يترددون
عليهم .

أن نسبة الامية بين السكان العرب هناك تبلغ فيما اعتقد
نحو ٩٧ بالمئة . ولعلها أعلى نسبة معروفة في العالم !

المدارس العربية

في عربستان

ومع أن الحكومة العراقية قد أسست ثلاث مدارس ابتدائية
في كل من الاهواز وعبادان والمحمرة ، ومدرسة متوسطة في المحمرة
أيضا وقد توسعت بعد ذلك فصارت ثانوية ، فأنها لا تتناسب
اطلاقا مع جمهور العرب الكبير المتعطش للعلم والثقافة العربيين .

وكم عانت هذه المدارس العراقية وكابد معلموها وطلابها
من مضايقات الحكومة الايرانية ومأجوريها ، حتى أنني أتذكر بهذه
المناسبة مقابلة الصحافة الايرانية الصفراء لافتتاح المدرسة
المتوسطة في المحمرة سنة ١٩٥٤ ، فقد كتبت تحذر من الغزو
العربي (!) لهذه المنطقة ، وتحذر كذلك من النتائج الوخيمة التي تنتظر
أيران من نشر الثقافة العربية . وطالبت صحيفة « خواندنيها »
ذلك الوقت بغلق المدرسة المتوسطة ، كما طالبت صحف أخرى
— وفي مقدمتها جريدة اطلاعات هفتكى المعروفة — بطرد المعلمين
العراقيين ، الذين يعملون على نشر التعليم بين أبناء العرب
هناك .

وظلت الحكومة الايرانية تمارس ضغطها المكشوف على هذه

المدرسة المتوسطة ، فلم تسمح بتوسعها وجعلها ثانوية ، الا بعد مرور أكثر من عشر سنوات على افتتاحها .

وبعد ..

أما آن لليل الشقاء المكفهر أن ينجلي ، ولصبح السعادة الوضاء أن يسفر ، فتزفر الوية العروبة على اقليم عربستان ، ويستعيد العرب هناك حريتهم المسلوبة وأرادتهم المقتضية ؟ لترجع عربستان كما كانت في السابق جزءا من عراق العروبة ..

القبائل العربية في عربستان

- التوزيع الجغرافي لمساكن القبائل العربية •
- القبائل تعاني شظف العيش ومرارة الحرمان •
- العرب يجاورون الانهار ويزرعون اراضيهم ديمًا !
- انعدام المؤسسات الصحية والثقافية في المناطق العشائرية •
- متى تتحرر أرض عربستان من الغاصبين الايرانيين ؟

- بنو حنظلة اول قبيلة عربية استوطنت عربستان في زمن الملك الساساني سابور ذي الاكتاف ، وبقيت هناك حتى ظهور الاسلام ، حيث أمدهم الخليفة الاول أبو بكر الصديق بالمال والسلاح ، واعانهم على طرد الحكومة الساسانية من هناك . ولا زال بنو حنظلة حتى اليوم يسكنون بلاد الاهواز . ويعرفون هناك باسم (الحناتشة) وموطنهم الآن في الجهات الجنوبية من مدينة دسبول ، حيث ينتشرون على الضفة اليسرى من نهر الدز . . .
- وبعد ظهور الاسلام وتمصير مدينة البصرة بوقت قصير ، هاجرت القبائل العربية الى هناك ، ولاسيما قبائل بني العم الذين يرجعون في أنسابهم الى تميم ومالك .
- وتوالت بعد ذلك هجرة القبائل العربية في عهدي كل من الدولتين الاموية والعباسية ، حتى أصبح الاقليم كله عربيا خالصا .
- أكثر القبائل العربية التي أستوطنت الاقليم عددا هي قبيلة كعب المشهورة ، وذلك في القرن الثامن عشر . وتمتد مساكنها في الوقت الحاضر على طول شط العرب ابتداء من خسرو أباد القريبة من عبادان حتى الكصبة في أول الخليج العربي مقابل مدينة الفاو العراقية . ويسكنون أيضا على شواطئ نهر بهمشير الذي يبدأ من المحمرة حتى شرق عبادان أما الباقيون فيسكنون أماكن عدة من المحمرة والفلاحية في الدورق ، وتمتد مساكنهم الى مدينتي دسبول وششتر .
- ومن القبائل الكبيرة في عربستان بنو طرف ، ويسكن أكثرهم مدينة الخفاجية وأطرافها . وبعض أفخاذ بني طرف يتوطن مدينة المحمرة وضواحيها . ويعتبر بنو طرف من اشد القبائل الاهوازية جلادا في الحرب ومراسا في القتال . ولذلك فإن الحكومة الايرانية تخشى بأسهم كثيرا ، وتخصهم بالملاحقة والتنكيل اكثر من العشائر العربية الاخرى .

- تسكن منطقة الحويزة عشائر الشرفة والسواري وصاكي ونيس وأهل الكويت .
- يستوطن ضفاف نهر الجراحي عشائر الشريقات وبني خالد والحמיד والحيادر .
- أما قبائل الباوية التي تعتبر من أكثر القبائل عدداً ، فتسكن الجانب الشرقي من كارون ويسكن القسم الاقل منهم في المنطقة التي تتوسط طريق الاهواز - رامز وطريق الاهواز - الخلفية .
- كما تسكن كارون أيضاً قبائل بني مالك بجميع فروعها **• وافخاذها :**
- وفي أم تمير تسكن عشائر البوسيد نعمة وهم خليط من شتى القبائل . وتجاورهم عشائر الحردان المعروفة بقوة الشكيمة .
- تستوطن عشائر المحيسن الكبيرة (وهي من فروع كعب) مدينة المحمرة ، ويسكن قسم آخر منهم جزيرة صلبوخ في شط العرب التي أبدلت الحكومة الايرانية اسمها باسم (مينو) وأكبر افخاذهم الهلالات ويسكنون ضفاف كارون **• وفي منطقة بهمشير خاصة :**
- تنزل على طرفي نهر هاشم قبائل بني تميم بكل حمائلها وأقسامها . وكان بيت الرئاسة فيهم يسكن ميناء بوشهر حيث حكموا المدينة في القرن الثامن عشر وشكلوا امانة مستقلة عقدت اتفاقية سياسية مع الحكومة البريطانية ذلك **• الوقت :**
- وتجاور قبائل بني لام الشهيرة أطراف عربستان من جهة العمارة . واكثر افرادها رعاة يتنقلون بمواشيهم بين اراضي العراق وعربستان طلباً للمرعى . وقد لعب بنو لام دوراً خطيراً أثناء الحرب العالمية الاولى ، وصارعوا القوات الانكليزية فترة طويلة ، فتعرضوا للتفكيك والابادة ، الى ان خيم عليهم هدوء الجائعين وركنوا الى استكانة الفقراء ، فلا تسمع الآن من اخبارهم شيئاً يذكر .
- بنو سالة قبيلة كبيرة يسكن بعضها الطينة وتجاور البعض

الآخر ضفاف نهر الخفاجية واطراف هور الحويضة وتشاركها
سكنى الهور قبائل أخرى عديدة .

○ أما عشائر الكاطع والعجرش فتسكن البادية الواقعة وراء
الاهواز .

○ في الارض الواسعة التي تقع بين نهري دز والكرخة ، وعلى
مقربة من دسبول تسكن مجموعات كبيرة من القبائل العربية،
أبرزها عبد الخان (من بني لام) والمزرعة والبورواية وأفخاذ
من عشيرتي كعب والخزرج ، وكذلك مجموعة من القبائل
العلوية أهمها الجعادل والجرايريون والقواضل .

○ قبيلة الامارة كانت في الاصل احد بيوتات بني تميم النافذة .
وقد تمكن هذا البيت من تأسيس امارة في ارض الدورق ما
بين القرنين ١٧ و ١٨ ولما نزح بنو كعب من البصرة الى الاهواز
في منتصف القرن ١٨ قضوا على هذه الامارة ، فنزح هؤلاء
الى نهري الهندجان والجراحي ، واستولوا على ما جاورهما من
الاراضي الزراعية ، يعاونهم على ذلك مجموعة من القبائل
المتحالفة معهم والمنظمة تحت رئاستهم كالحيادر والشريفات
والحميد وبني خالد . وهم لا يزالون مقيمين فيها الى اليوم
حتى اذا قام الحكم البهلوي اجهز على البقية الباقية من نفوذ
قبيلة الامارة ، فلم يبق منهم الساعة الا افراد معدودون
ضعفاء تفرقوا في مدن الصويرة والخلفية والهندجان .

○ **ان جميع هذه القبائل العربية تعاني شظف العيش ومرارة**
الحرمان ، ويحكمها الموظفون الايرانيون بالحديد والنار ،
ويتعرض افرادها بصورة دائمة للاذراء والاهانة ، وتطبق
بحقهم القوانين التعسفية المقررة بعمليات الارهاب والقتل
الجماعي .

○ يعيش افراد كثيرون من الوطنيين ابناء العشائر العربية في
الاهواز لاجئين في العراق ومدن الخليج العربي ، بسبب
ما يلاقون على ايدي جلاوزة السلطة الايرانية العميلة من
ضروب الاذى والملاحقة المستمرة ثم الاحكام الجائرة التي
تنتظرهم هناك .

○ مما يبعث على السخرية والالام في وقت واحد ، ان ترى الزراع

من أبناء القبائل العربية يستوطنون ضفاف الانهار الكبيرة ،
ومع ذلك فهم يزرعون أراضيهم دوماً ! ذلك أن الحكومة
الایرانية منعت عنهم كل واسطة من وسائل السقي .

○ لا توجد في جميع المناطق التي تسكنها هذه القبائل العربية
أية مؤسسات صحية . فلا وجود لمستوصف ولا لطبيب ولا أي
أثر آخر من آثار العناية بصحة المواطنين . ولذلك فأن
الامراض - بمختلف أنواعها - متفشية بينهم بشكل ذريع .

○ كما لا توجد لدى هذه القبائل المدارس التعليمية التي ترفع
من مستواهم الثقافي . وقد فتحت أثناء تصاعد الحركة
الوطنية في الحرب العالمية الثانية بعض المدارس الابتدائية ،
ولكنها فشلت وأغلقت في نفس السنة ، بسبب جهل أبناء
العرب للغة الفارسية التي تدرس بها المناهج في تلك المدارس .

○ سيأتي اليوم الذي تتحرر فيه أرض عربستان ، وتعود الى
أهلها عربية خالصة . . . كما سيأتي اليوم الذي يدفع فيه
الحساب للشعب العربي : شاه ايران العميل ومن يسير
في ركابه من الخونة والشعوبيين الحاقدين وخدام الاستعمار
الظالمين .

الحزبة التي انتهت استقلال عربستان

- قصة الصراع الدامي بين رضا خان والشيخ خزعل •
- لماذا تغلى الانكليز عن الشيخ خزعل في اللحظة الاخيرة ؟
- رضا خان يريد الديكتاتورية واضمحلال الاسلام •
- المصالح البترولية هي التي قررت مصير الشيخ خزعل •

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، بلغ الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في بلاد ايران نهاية الانحلال والتفسيخ ، خاصة بعد تولي أحمد شاه قاجار السلطة ، فقد كان صبيا صغير السن لا يتجاوز عمره ثلاث عشرة سنة . فأخذ رجال البلاط وكبار الاقطاعيين والخانات يعيشون في البلاد فسادا ، وينشرون الفوضى في شتى أنحاء ايران . وكان على رأس هؤلاء : أفراد الاسرة القاجارية نفسها ، وأفراد آخرون من عائلة قوام الملك الواسعة النفوذ ، ثم الخانات الذين يحكمون القبائل التركمانية والبختيارية .

تدخل

الدول الاجنبية

وكان كل من هؤلاء الامراء والاقطاعيين يدبر المؤامرات والانقلابات والدسائس بعضهم ضد البعض الآخر ، مما خلق وضعاً شاذاً يتسم بالاختلال والضعف ، وقد أدى الى انهك جماهير الشعب الايراني ، كما أدى في الوقت نفسه الى تدخل الدول الاجنبية في شؤون البلاد الداخلية ، ولاسيما روسيا القيصرية وبريطانيا وأمريكا وألمانيا . وكانت كل دولة من هذه الدول تطمح الى المزيد من الاتفاقيات والمعاهدات التي تمكنها من التهام الغنائم وكسب الارباح في هذه المنطقة المضطربة من العالم .

بريطانيا

تنفرد بآيران

وبعد سقوط الحكومة القيصرية في روسيا ، وقيام النظام السوفيتي الاشتراكي فيها ، احتلت بريطانيا المركز الاول في ايران وأصبح لها من النفوذ والتغلغل في ايران مما لا حد له ، خاصة بعد حصول (دارسي) على امتياز النفط . فعقد الانكليز مع الحكومة الايرانية سنة ١٩١٩ اتفاقية جديدة رضيت ايران بموجبهما أن تقبل مستشارين من الانكليز في دوائر الحكومة كافة .

وبدأت بريطانيا تهتم اهتماما شديدا بقيام حكومة مركزية قوية تساعد على استقرار البلاد ، لكي تتمكن من استثمار الثروة النفطية بصورة سليمة . فرشحت بريطانيا لهذه المهمة : الشخصية الجديدة الطالعة التي ظهرت على مسرح السياسة في ايران سنة ١٩٢٠ ، حيث برز في تلك السنة للمرة الاولى اسم رضا خان كوزير للحربية .

وكان رضا خان - في الحقيقة - يتسم بقوة الشخصية ونفاذ الارادة ، ثم السيطرة الكاملة الفعالة على قوات الجيش التي تحت امرته .

الانكليز يختارون

٠٠ رضا خان

وهكذا وقع عليه اختيار السفارة الانكليزية ، ليلعب دوره الذي أعدته له ، باعتباره الرجل الاقوى في ايران ، والشخص الذي يستطيع أن يسير بالبلاد الى الاستقرار والهدوء ، ليتسنى للانكليز حينذاك العمل على استغلال حقول النفط الغنية الموجودة في عربستان .

وفعلا ظل رضا خان في منصبه - كوزير للحربية - في أربع وزارات تعاقبت على الحكم خلال سنتين ، على الرغم من تبسايين وجهات النظر بين هذه الوزارات، وتمثيلها لفئات ومصالح مختلفة . حتى اذا جاءت سنة ١٩٢٢ دفعه الانكليز الى تسلم رئاسة الوزارة ، ومكنوه من تنظيم الجيش ونشر الامن في ربوع البلاد . فالوضع المستقر الهادي وحده كفيل بتطمين مصالح الانكليز ، ومضي عمليات التنقيب عن النفط الى مراحلها الاخيرة .

وكان الانكليز آنذاك قد استطاعوا ان يستقبطوا حول رضا خان جماعات كبيرة من رجال السياسة والمال الاقوياء ، كتييمور طاش وقوام السلطنة وضياء الدين الطباطبائي والسردار أسعد وسواهم .

رضا خان ملكا

وما ان حل يوم ٥ نيسان من عام ١٩٢٥ حتى هيا الانكليز كل الاجواء والظروف المناسبة التي ساعدت رضا خان على تسلم العرش الايراني ، وتقديم التاج الامبراطوري هدية خالصة له ، بعد ان

قيضوا له أن يحكم البلاد بيد من حديد ، وأن يسيطر على مرافق الدولة سيطرة تامة ، حين قامت وزارته الثانية التي كان يشغل فيها أيضا وزارتي الحربية والداخلية سنة ١٩٢٣ .

الاتحاد السوفيتي يتنازل عن امتيازات الحكومة القيصريّة

وقبل ذلك ، وحين استتبت السلطة السوفيتية في روسيا ، اعترف الاتحاد السوفيتي باستقلال إيران ، وتنازل عن كل ما كان بيد الحكومة القيصريّة من المقاطعات ، كما تنازل عن جميع الديون التي كانت لروسيا على إيران . وسمح لإيران في نفس الوقت بأن تنشئ لها اسطولا في بحر قزوين . . . واشترط الاتحاد السوفيتي لتنفيذ جميع هذه الامور أن يبتعد كل نفوذ أجنبي عن إيران . ولكن هل حافظت حكومة إيران على هذا الشرط التّيبيل الذي اشترطه الاتحاد السوفياتي ؟

لقد كانت جميع الدلائل تشير الى ازدياد النفوذ الانكليزي وامتداد الاخطبوط الاستعماري الى جميع مرافق الحياة في إيران ، حتى بات الشّاء نفسه ومن هو في معيته يتلقى الاوامر من السفير الانكليزي ويسير على نهجها في كل خطوة يخطوها .

صداقة الانكليز للشيخ خزعل

وكان الانكليز قبل هذا قد اطمأنوا الى صداقة الشيخ خزعل الكعبي العامري أمير عربستان ، حيث تقع حقول النفط في أراضيه ، وقد أمده الانكليز بالمال الوفير ، واغدقوا عليه العطايا الغزيرة ، حتى غرق فيها الى اذقانه ، وذلك قبل بروز رضا خان على مسرح السياسة في طهران . وكان المستشارون الانكليز لا يكادون يفارقون الشيخ خزعل ، كما كان الشيخ خزعل لا يمضي أمرا دون أن يستأس برأى الانكليز ، أو يستحصل موافقتهم عليه .

ان السير برسي كوكس الضليع بشؤون الخليج العربي وضابط الارتباط الانكليزي المعروف كان الولي الحميم للشيخ خزعل - على حد تعبير ارنولد ولسن مدير شركة النفط الايرانية - وقد خضع الشيخ خزعل لرغبات الانكليز ومشورتهم . فوعده في مقابل

مساعدته لهم ان تصبح بساكن النخيل التي يملكها في شط العرب ملكا صرفا له ولذريته من بعده ، وتعفى من الضرائب ٠٠ ويقول ولسن تعقبا على ذلك : ان العون الذي اسدها الشيخ خزعل لبريطانيا من الناحيتين العسكرية والسياسية كان عونا عظيما . ولذلك وعد ايضا برسي كوكس ان تعترف بريطانيا بالشيخ خزعل اميرا مستقلا على عربستان .

والشيخ خزعل كان يؤيد الجبهة السياسية التي تناصر العائلة القاجارية الحاكمة . ولما كان رضا خان ضد هذه العائلة ويعمل على الاطاحة بعروشها ، فقد وقف الشيخ خزعل بالتالي ضد رضا خان ، وعمل - بكل ماله من مال وسلطان - ضد أطماع رضا خان .

رضا خان

يطمن

مصالح الانكليز

وكسنت بريطانيا في بداية الامر تدعم موقف الشيخ خزعل ضد رضا خان ، ظنا منها ان الشيخ خزعل يستطيع تأمين مصالحها النفطية في عربستان .

ولما لمع كوكب رضا خان في سماء ايران ، مال الانكليز اليه ، فرجحت كفته ، وازدادوا اعجابا به ، خاصة بعد التطمينات العديدة والضمانات الاكيدة التي قدمها رضا خان للانكليز في الحفاظ على مصالحهم النفطية .

ويورد رضا خان في مذكراته - الطبعة العربية ص ٨٤ - خطابه الذي وجهه للقنصل البريطاني في عربستان . وجاء في هذا الخطاب قوله : « يا سعادة القنصل من جهة انابيت النفط ، فأنا المسؤول عن سلامتها . وانا شخصيا اتحمل والتزم بل واتعهد بتحمل اي ضرر على انابيب النفط بسبب حركاتي العسكرية . وانا مستعد ان ادفع اية غرامة عن اية خسارة تصيب الشركة ! »

فماذا كان يطمح الانكليز اليه اكثر من ذلك ؟ اكثر من ان تكون انابيب النفط في دعة وسلام ، ولا يصيب مصالحهم البترولية اي ضرر ٠٠؟

خزعل ببرق الى البرلمان مستنكرا اعمال رضا خان

ولكي نعطي القارىء فكرة عن ذلك الصراع الذى نشب بين رضا خان والشيخ خزعل ، نذكر هنا ما نقله رضا خان في مذكراته - ص ٤٥ ، ٤٧ - نص البرقية المطولة التي طيها الشيخ خزعل الى المجلس النيابي في ايران ، احتجاجا على اعمال رضا خان التعسفية ، وانتهاكه لحرمة الدستور ، حين كان رئيسا للوزارة عام ١٩٢٣ .

وعلى الرغم مما جاء في هذه البرقية من تأييد للحكومة القاجارية المتفسخة وللشاه القاجاري الضعيف المنهار ، فانها تصور الوضع الاستبدادي الذي كانت عليه ايران يوم كان رضا خان يمسك بزمام الحكم ، ويسير الامور على مشيئته وهواه .

رضا خان .. ينتتهك

حرمة الدستور

ومما جاء في برقية الشيخ خزعل يصف فيها رضا خان بقوله : « .. ثم تجاوزه على القانون الاساسي المقدس ، مما سبب انفصام عرى المسلمين والجامعة الاسلامية الايرانية ، وبما اننا ممن يغارون على الدستور ، ويتفادون في صيانتته وصيانة الحرمات الاسلامية ويحرصون على اطلاق الحريات ، لا سيما حرية القول وابداء الاراء السياسية كتابة وخطابة ، وعلى الاخص رفع سوء التفاهم بين المسيطر على زمام الحكم في ايران (ويقصد رضا خان) وحزبنا الحر التسمى بحزب السعادة الذى اسس بعد هذه النهضة الاسلامية المباركة ، لاجل حفظ استقلالنا ، وحماية الدين المقدس ، وصيانة المذهب الجعفري ، وتأمين حرية الفرد واستقرار الامن واحترام القانون الاساسي ، وصيانة اهداف المشروطية ... » الخ

رضا خان ..

يريد الدكتاتورية واضمحلال الاسلام

وجاء في البرقية قول الشيخ خزعل ايضا : « .. اننا جئنا الان لنعمل على ما فيه سعادة المملكة ، ووضع

حد للمطامع الشخصية التي تدور في بعض الرؤوس ، وصيانة الحق
وخلاص البلاد مما يكنه لها هذا الرجل في الخفاء .. اننا نتحمل كل
الصعاب ، ولا نستنكف ان نتلقى الاوامر من الحكومة المركزية ،
ولا نألوا جهدا في بذل المال والروح وكل مرتخص وغال ، وما يمكن
من الخدمات . ولكن لا ندري الحسب الحظ ام لسوءه اننا منذ سنة
انضحت لنا الحقائق الثابتة ، وتأكد لدينا سوء نية هذا الرجل
ورفاقائه وبطانته ، وانفضحت سرائره ، وانكشفت مطامعه ، وعرفنا
غاياته . انه يريد الاستيلاء على الثروة والاستحواذ على الحكم ، وهدم
هذا العرش الوطيد منذ عشرات القرون ، بل يريد اعلان الدكتاتورية
الفردية ، واخيرا اضمحلال لواء الاسلام المقدس ، والتفريط في القانون
الاساسي ، وضياح الغاية من المشروطة - اي الحرية والعدالة
والمساواة - . ونحن مقابل هذه الامور تأثرنا تأثرا كبيرا لما يتجه اليه
الوضع ، والاضطراب المحيطة بالدين وعقيدة المواطنين ، وتأكد لدينا ان
شخص السردار رضاخان عدو للاسلام مغتصب للحكم في ايران ،
ومتجاوز على حقوق الامة ...» الخ

رضا خان ..

يحاول القضاء

على الشيخ خزعل

وهكذا انبرى الشيخ خزعل لمحاربة رضاخان ، وفضح نواياه
ومطامعه ، وتآليب العناصر السياسية المناوئة له والغاضبة عليه .
وبعد ان صفى رضاخان اكثر خصومه الاقوياء من رجال السياسة
والخانات الكبار في ايران لم يجد بدا من القضاء على الشيخ خزعل باي
ثمن .. فقد بات يشعر بانه لا يستطيع ان يستمر في الحكم ، ويحقق
احلامه في ارتقاء العرش الشاهنشاهي ، مالم يتخلص من الشيخ
خزعل ، ويزيل الاستقلال الذي يتمتع به في امارة عربستان .

رضا خان ..

يزحف

على عربستان

وجهز رضاخان جيشا جرارا قاده بنفسه ، وعبر به وهاد ايران
وجبالها حتى وصل مشارف عربستان ورابط بجيشه هناك
مستعلما حقائق الاوضاع في عربستان ، وقد صدم بالحقائق المرة

التي جابهها هناك • فقد وقف بنفسه على القوة العسكرية الكبيرة في عربستان ، ورأي القبائل العربية شاكية السلاح ، وهي على اعبية الاستعداد لمصادمة الجيش الايراني ودحره • فاحرج موقف رضا خان ، ورأي نفسه عاجزا عن التغلب على الشيخ خزعل بالقوة •

ومن هنا حاول رضا خان للمرة الاخيرة ان يأمن جانب الحكومة الانكليزية التي تساند الشيخ خزعل ، فاتصل بالمثلثين الانكليز في عربستان ، وعرض عليهم خدماته ، مقابل تخليهم النهائي عن صداقة الشيخ خزعل ومؤازرتهم له • فوافق الانكليز على ذلك ، ازاء الامر الواقع ، ونتيجة لقناعتهم الاخيرة بضعف الشيخ خزعل المتزايد مقابل قوة رضا خان المتنامية وقد لعب دورا فعالا في هذه المفاوضات التي جرت بين رضا خان والانكليز مدير شركة النفط الايرانية السير ارنولد ولسن الذي عرفناه في العراق وكيلا للحاكم الملكي البريطاني العام ابدان ثورة العشرين ، والذي نقل - بعد اخفاقه في اخمد هذه الثورة المظفرة - الى منصب مدير شركة النفط الايرانية • وهذا الرجل - ولسن - كان يتصف بالعنجهية وتقلب المزاج وعدم الاستقرار على رأي

الشيخ خزعل يقابل رضا خان

اما رضا خان ، فقد رأى - بعد ان شاركه الانكليز الرأي - ان الحيلة او الخديعة وحدها ، هي التي تمكنهم جميعا ان يتخلصوا من الشيخ خزعل • فاعلان الحرب والمجابهة العسكرية لا يجديان نفعا ، ولا يؤديان الى النتيجة المرجوة •

وفي الوقت نفسه أحس الشيخ خزعل بأن الانكليز قد نفضوا ايديهم منه وتخلوا عنه بالمرة ، فلم يجد بدا هو الاخر من المصانعة والمجاملة ، وشعر بان مقاومة رضا خان - وقد شارف بجيشه عربستان - غير مجدية ولا نافعة • وفي المقابلة التي تمت بين الشيخ خزعل والسير ولسن مدير شركة النفط الايرانية وافق الشيخ خزعل على مقابلة رضا خان ، والتخلي عن الكثير من سلطاته للحكومة المركزية في طهران • ولكنه في ذات الوقت جابه السير ولسن مجابهة عنيفة ، ولامه اشد الملام على تخاذل الانكليز عن نصرته ، وبيعهم لامارة عربستان بيع السائمة •

وهكذا تمت المقابلة بين رضا خان والشيخ خزعل ، وتصالحا فيما بينهما ، أو تظاهرا بهذا الصلح . وذهب رضا خان من هناك الى البصرة ، حيث واصل زيارته للعراق فذهب الى العتبات المقدسة في بغداد وكربلاء والنجف ، مستصحبا معه عبدالكريم ابن الشيخ خزعل كرهينة !

هروب الشيخ خزعل الى البصرة

لقد احس الشيخ خزعل بالخطر يتهدد به من الانكليز وحكومة رضاخان معا ، فراح يتحين الفرص لتهريب امواله وامتنعته الى قصره الكائن في محلة الرباط بالبصرة . وبعد أربعين يوما من مقابلته لرضا خان استقل الشيخ خزعل يخته الخاص «خزعليه» بحجة النزهة والصيد وعبر به الى البصرة مستقرا في قصره بالرباط ، بعيدا عن الخطر الذي كان يلاحقه في عربستان

ان هروب الشيخ خزعل احدث موقفا جديدا اخرج كلا من الحكومة البريطانية والحكومة الملكية في العراق . فالحكومة البريطانية لايمكن ان ترضى بمواقف الشيخ خزعل المعادية لصديقهم المخلص رضاخان . كما ان الحكومة الملكية في العراق لاتنسى ان الشيخ خزعل كان من المطالبين بعرش العراق ، وان له من بين العراقيين انصار كثر .

وهكذا تضافرت جهود الحكومة البريطانية والعراقية على زحزحة الشيخ خزعل عن مكانه الذي التجأ اليه ، وبدأت المفاوضات بينه وبين الحكومة العراقية من جهة ، وبينه وبين ممثلي الحكومة البريطانية من جهة اخرى ، حتى اقتنعوا اخيرا بعقد صلح دائم بينه وبين حكومة طهران ، وذلك باقامة حفلة تكريمية للحاكم الايراني في عربستان الذي كان قد عين من قبل رضاخان ، والذي نقل الان الى وظيفة اخرى

كيف اعتقل الشيخ خزعل

وللمرة الثانية خدع الشيخ خزعل بالوعد الذي قطعه الانكليز له . فترك مقره في البصرة ، وجاء الى قصره في مقاطعة الفيلية القريبة من المحمرة ، حيث عقد الصلح النهائي بينه وبين الحكومة الايرانية . وبعد ان اقام الشيخ خزعل عدة ولائم حافلة بهذه المناسبة ، اقترح

الانكليز عليه ان يقيم حفلة ساهرة على يخته الخاص « خزعلية » يحضرها الحاكم الايراني والشيخ خزعل وبعض الموظفين الانكليز . فاستجاب الشيخ خزعل لذلك ، وبعد ان استقل الجميع هذا ليخت العامر ، وتحرك بهم في عرض النهر ، حفت باليخت بعض المراكب العسكرية الايرانية ، واحدقت به من مختلف الجهات ، ثم صعد منها ضباط من الجيش الايراني يرافقهم ممثل عن القنصلية البريطانية ، واعتقلوا الشيخ خزعل ، وذهبوا به الى معسكر الجيش الايراني ، وحمل من هناك الى طهران

وارضاء لمشاعر السكان العرب ، وتحفظا للطوارئ ، اقر رضاخان ان يحل الشيخ عبد الله محل ابيه الشيخ خزعل في حكم اماره عربستان . ولكن رضاخان سرعان ما قلب ظهر المجن للشيخ عبد الله هذا ، فطرد من عربستان بعد فترة قصيرة الى غير رجعة !

نهاية الامارة

وهكذا انتهى استقلال الامارة العربية في عربستان ، من حيث استبدت هناك دكتاتورية رضا خان الغاشمة ، وشاعت اعماله التعسفية المجافية للروح الانسانية وللمشاعر القومية التي تعتمل في نفوس السكان العرب . وكانت اعمال رضاخان تصدر عن روح شعوبية مسمومة لاتعرف الرحمة بالامم المغلوبة ، ولا تأخذها بالعرب شفقة ولا عطف

- القسم الثاني -

الموضع الراهض في ايران

- ١ - الاهداف الحقيقية وراء مسألة شط العرب
- ٢ - ايران قلعة للصهيونية
- ٣ - حجم التجارة في تضخم مطرد بين ايران واسرائيل *
- ٤ - الحركة البهائية ودورها التخريبي في ايران

الأهداف الحقيقية وراء مسألة شط العرب

- لماذا ألقى الشاه معاهدة الحدود بين العراق وإيران وتنظيم الملاحة في شط العرب •
- حكومة الشاه تريد إملأ الفراغ الموهوم في الخليج العربي •
- القوى الوطنية في إيران تندد بالشاه وأسياده الامبرياليين والصهاينة •
- حياة الكادحين في إيران تتردى باستمرار •
- شاه إيران يحشد أجهزة الحرب ضد حركة التحرر العربي •
- المصير الاسود الذي ينتظر حكم الشاه العميل •

بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٦٩ اعلنت الحكومة الايرانية العميلة عدم اعترافها - بصورة منفردة - بمعاهدة الحدود المعقودة بينها وبين العراق عام ١٩٣٧ وكان الغرض من عقدها في ذلك الحين وضع حد نهائي للمشاكل والمنازعات التي كانت قائمة بين الدولتين والقضاء على التجاوزات الايرانية المستمرة على الاراضي العراقية في الحدود البرية ، وكذلك الاتفاق على مياه الانهر المشتركة التي تنبع من ايران وتصب في العراق .

ومع ان العراق قد احترم من جانبه احكام هذه المعاهدة ، وحاول تنفيذها بنية حسنة ، الا أن حكومة الشاه الخائن في ايران كانت تقف دائما مراقف متعنتة وغير قانونية ، وتحاول بكل وسيلة ان تمتد يدها بالسرقة والعدوان على الاراضي العراقية ، مدعية ان من حقها المشاركة في ادارة الملاحة في شط العرب . في حين ان شط العرب - كما يعلم كل من لديه أبسط المعلومات الجغرافية - هو نهر وطني عراقي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات . أما مجرى هذا النهر فهو ايضا ارض عراقية وجزء من اقليم العراق وخاضع لسيادة العراق ، كما اكدت ذلك المادة الاولى من بروتوكول تحديد الحدود الموقع عليه في القسطنطينية عام ١٩١٣ وفي محاضر جلسات لجنة تحديد الحدود العثمانية الايرانية لعام ١٩١٤ ، وقد استندت اليهما معاهدة الحدود العراقية الايرانية المعقودة عام ١٩٣٧ والتي اعتبرتهما وثائق مشروعة وملزمة لكل من العراق وايران ، بموجب المادة الاولى من المعاهدة المذكورة ومن حق العراق ان يتمسك بالحدود القائمة في شط العرب بين البلدين ، لانها الحدود القانونية التي عينتها المعاهدات والاتفاقيات منذ اكثر من مائة وعشرين سنة ، اي منذ معاهدة ارضروم عام ١٨٤٧ المعقودة بين الدولتين العثمانية والايرانية . . . لذا فان زعم السلطات الايرانية ان معاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ شاذة ومخالفة للعرف الدولي امر غير واقعي وغير قانوني ، وهو لا ينسجم مع وضع كل من العراق وايران ، ولا ينسجم كذلك مع

حقوق العراق الثابتة في شط العرب منذ الازل بصفته نهرا عراقيا صرفا .

ان موقف الحكومة الايرانية المتعنت تجاه العراق منذ اعوام طويلة ، وعدم التزامها باحكام المعاهدات والاتفاقيات المعقودة مع العراق بشأن الحدود المشتركة ، والاستفزات المستمرة التي تقوم بها ضد العراق ، والتجاوزات الموصولة على الاراضى العراقية - يقابله سكوت العراق وتسامحه - ان ذلك يؤكد ان سياسة التعقل وضبط النفس التي يتبعها العراق تجاه ايران لا تلقى التقدير اللازم من جانب السلطات الايرانية الغاشمة . ودون شك ان العراق حكومة وشعبا يقف موقفا صارما تجاه الطبقة الحاكمة العميلة في ايران ، وسيلقنها درسا لن تنساه .



على أن أطماع الحكومة الايرانية العميلة لم تقتصر على العراق فحسب ، وانما تعدتها الى منطقة الخليج العربي . وما قصة مطالبتهما بالبحرين بخافية على احد ، على الرغم من الحجج الواهية التي تذرع بها في هذه المطالبة .



وبالاضافة الى اماره البحرين ، فان امارات الخليج العربي هي الاخرى تتعرض لمؤامرات الحكومة الايرانية العميلة التي يخطط لها الاستعمار العالمي . والهجرة الفارسية المستمرة لهذه الامارات معروفة كذلك ، من اجل ايجاد اعداد كبيرة من الجاليات الفارسية تستطيع ايران - بواسطتها - تمرير مؤامراتها وايجاد موضع قدم في اعدادها للخطط التوسعية في هذه المنطقة العربية ، مستغلة بذلك ظروف هذه الامارات المتأخرة ، وهيمنة الاستعمار الانكليزي عليها ، حتى تستطيع بعد ذلك الحلول محل هذا الاستعمار ومن ثم السيطرة على مقدراتها السياسية والاقتصادية .

ان الواجب القومى والوطنى يحتم على الدول العربية التقدمية وعلى شعوبها المتحررة أن تكون بمستوى المسؤولية تجاه هذا الخطر الاستعماري الفاسد ، وعلى جانب كبير من الحذر واليقظة ازاء

الاطماع الشعبية التي افصح عنها السلطات الايرانية صريحة
دون مواربة ولا خجل .



ان خلاف الحدود الذي اثارته الحكومة الايرانية أخيراً لم يكن
بالامر الجديد . فقد كان هذا الخلاف موجوداً منذ سنوات طويلة
ولكن الحكومات الايرانية كانت تشير بين الحين والآخر ، كلما
اقتضت سياسة الاستعمار الجديد في الشرق الأدنى أثارته ، لأمرار
مؤامرة أو خلق اثاره جديدة لاشغال الشعبين العربي والفارسي .



لماذا حدثت الوقائع الأخيرة بين العراق وايران ؟

وما هي اسبابها الحقيقية ؟

وتلك اليد الخفية التي تحرك الحكومة الايرانية من وراء الستار
ماذا تمثل وماذا تريد ؟

على الرغم من أدعاء الحكم الرجعي في ايران بالدفاع عن حق ايران
المزعوم في مياه شط العرب فإن القضية لا تعدو أن تكون مؤامرة
امريكية لضرب الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني ، وفي الوقت نفسه
سحق الحركة الثورية لشعوب ايران ولاسيما الشعب العربي في
الجنوب .

فما هي العوامل والاغراض الخارجية والداخلية التي دفعت الشاه
الى القيام بدور البندق الرئيسي في لعبة الشطرنج التي يريد بها
الاستعمار الجديد .



تحولت بلدان الشرق الاوسط في الظروف الراهنة الى مركز
هام من مراكز الحركة الثورية التي تلعب فيها جماهير الشعب
الواسعة اخطر الادوار واهمها ، فقد هبت شعوب هذه المنطقة
المضطهدة المستغلة ، بعد ان أدركت ان الحرية لا تنال الا بالكفاح
المسلح ، وانه السبيل الوحيد الذي يؤدي بها الى احراز النصر على
اعدائها ومضطهديها وسارقي قوتها . والنضال المسلح الذي يخوضه
الشعب الفلسطيني الباسل يشكل قلب هذه الثورة التحررية
الواسعة .

ان تنامي النضال المسلح للجماهير وللشعوب الثورية في الشرق الاوسط قد ادخل الرعب في قلوب الامبرياليين والرجعيين المحليين . فأخذ هؤلاء يدبرون المؤامرة تلو المؤامرة ضد شعوب الشرق الاوسط . ومن بين هذه البيادق الكبيرة التي تحركها الامبريالية لتنفيذ مؤامراتها هو محمد رضا بهلوي شاه ايران . فقد كان يرى هو واسياده المستعمرون في الحركة الثورية التي تتنامى لدى الشعب العربي خطرا عليهم يهددهم بزوال النفوذ والقضاء عليه .

وشاه ايران يحاول حشد جميع أجهزة الحرب في الحكومات الرجعية المحلية ضد حركات تحرير الشعب العربي . وفي مؤتمر وزراء خارجية البلدان أعضاء حلف السنشو بذل الشاه كل جهوده - بمساندة من الانكليز ودفع من الامريكيين - ليجعل من السنشو أداة أكثر فعالية ضد حركة الشعب العربي التحررية .

وحكومة الشاه واحدة من أهم ركائز الاستعمار في المنطقة . والشاه يريد أن يملأ الفراغ الموهوم الذي يزعم أنه سيحدث بعد انسحاب القوات البريطانية من الخليج العربي ، ليكون الحارس الامين لمصالح الاحتكارات العالمية النفطية وقمع الثورة التحررية المتسعة والمتنامية في هذه الربوع .

وعلى ضوء سياسة النهب الاستعمارية والمعادية لثورة التقدمية للشعب العربي ، يمكن أن نعرف الاهداف المتوخاة من اثاره مسألة شط العرب .

١ - ان الشعب الايراني يعطف أشد العطف ويكن أعظم إعجاب للشعب العربي الفلسطيني المضطهد . وقد نددت القوى الوطنية في ايران باعتداءات الامبرياليين والصهيانية على حقوق شعب فلسطين تنديدا شديدا ، وساندت تطور نضال هذا الشعب للباسل .

والحوادث الاخيرة التي اثارها الشاه واسياده المستعمرون ، يراد منها اثاره المشاعر المعادية للعرب بين الشعب الايراني ، لغرض أضعاف تضامن الشعب الايراني مع حركة التحرير الفلسطينية ، كما اريد منها أيضا الهاء العراق واشغاله عن اداء دوره في المعركة المصرية مع اسرائيل . فبدلا من أن يوجه الرأي العام العراقي اهتماما أكبر للمعركة التي يخوضها مع الصهيونية ، يتأتى عليه أن

ينشغل بايران واستفزازاتها • وفي ذلك أضعاف لنضال الشعب العربي في كل من العراق وفلسطين •

٢ - اثرت حوادث الحدود قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية حلف المنستو المنعقد في طهران • والغرض من ذلك السعي الى جر باكستان وتركيا اعضاء الحلف الى حلبة الصراع ضد الشعب العربي فالخطر الذي يهدد ايران حسب زعم الشاه هو الخطر الاتي من الجنوب خطر الحركات التحررية الثورية التي تخوضها جماهير الشعب الكادحة في العراق •

٣ - ان الشاه هو اكثر البيادق لياقة ليكون دركي الخليج بعد انسحاب بريطانيا • وقد اعد الشاه نفسه منذ زمن طويل لتمثيل هذا الدور لحساب اسياده الامريكان اعداء تحرر كل الشعوب وما هذه الحركة الاستفزازية التي افتعلها الشاه ضد العراق الا دليل يثبت اسياده المستعمرين كفاءته وخضوعه لهم واستعداده لتنفيذ مخططاتهم ومؤامراتهم على كل صعيد •



ان معالجة حوادث الحدود الإيرانية العراقية الاخيرة ، تشير الاهتمام من الناحية الداخلية • فنظام الشاه يعاني من الداخل أزمة مالية حادة ، وجميع اصلاحاته وهمية فارغة ، ومعيشة الناس ، وخاصة الكادحين منهم ، تتردى باستمرار ، وهي الان اردأ مما كانت قبل سنوات •• والعمال يعانون شظف العيش ويطالبون بزيادة الاجور والفلاحون يناضلون ضد دفع بدلات اقساط الارض وضد غرامات التأخير في تسديد الديون • والذين لا يملكون الارض يناضلون من اجل الحصول عليها •

كل ذلك أوجد ظروفًا غير ملائمة لحكم الشاه من الناحية الداخلية •

ومن اجل هذا فان الشاه يحاول الهاء الانظار عن طريق خلق عدو خارجي • وهي خدعة قديمة • والشاه وأسياده من أعضاء وكالة الاستخبارات الامريكية يلجأون الى هذه الخديعة كلما عجز الحكم العميل عن حل المشاكل الداخلية وكلما احس بأقترب خطر الثورة • وطريقهم الى ذلك هو صرف انظار الشعب باثارة الجوانب

السلبية لمشاعر الناس ، وإشاعة الشوفينية ضد العرب ، وإثارة ضجيج مفتعل حول اخراج الإيرانيين من العراق .

ان كل الرجعيين يلجأون الى الوسائل التضليلية لإطالة حكمهم ولكن مساعيهم هذه لا يمكن ان تظل في الكتمان .

وإثارة النعرات المعادية للعرب بين جماهير الشعوب الإيرانية هي خيانة كبرى يرتكبها الشاه بحق الإيرانيين والعرب على حد سواء .

وللشاه من خلق عدو خارجي اغراض أخرى ، هي إيجاد حالة حربية في جميع مناطق الحدود الإيرانية العراقية ، وأرسال القوات العسكرية الى هذه المنطقة ، ومكافحة الحركة الوطنية النامية للشعب العربي في عربستان جنوب ايران . وعن طريق التحشيدات والتنشيلات العسكرية اقام سيطرة عسكرية في عربستان ، وجعلها في حالة حربية ، لغرض تشديد السيطرة وضرب الشعب العربي المناضل في هذه المنطقة ، وقمع كل ما من شأنه إثارة المشاعر الوطنية لدى السكان العرب . وفعل الشاه مثل ذلك بالنسبة للمنطقة الكردية ، حيث فرض على الشعب الكردي قيوداً صارمة خوفاً من انتفاضته



ان الكل يعلم بان التذمر الشعبي في ايران يشتد يوماً بعد يوم ، ويزيد في تقارب الطبقات الكادحة والعناصر الوطنية المختلفة ، وان تقارب هذه العناصر يثير الخوف في نفوس الحاكمين وعلى رأسهم بلاط الشاه .

كما أن الثورة في العراق والمصير الاسود الذي آلت اليه الطبقة الرجعية الحاكمة في ايران ، قد زاد في خوف سيد البلاط الشاهنشاهي ، ودفعه الى التماس الامن في احضان أسياذة الامريكيين .

ان الشعب الإيراني يعتقد اليوم ان في انتظار بلاط الشاه مصيراً كمصير بلاط فيصل الثاني ، وان سقوط الملكية وقيام الجمهورية في المستقبل القريب امر لا مفر منه .



لقد فتحت ايران جبهة المعركة مع العراق بصورة مفاجئة ،

معلنة ان التزامها بمعاهدة الحدود لعام ١٩٣٧ قد انتهى . وتوجد في هذا التصرف - كما هو معلوم - حوافز إيرانية عاجلة ، فمن جهة أولى تلقى دعما امريكيا بريطانيا في خطتها التي تضمن انتصارا استراتيجيا لحلف السنتو ، ومن جهة ثانية تنتهز فرصة انشغال القوات العراقية المسلحة في معركة الاردن فعالية تحدياتها ، ولكن ايضا دعم الجانب الاسرائيلي دويما . ومن جهة ثالثة ، تريد استخدام ما تبقى من الوقت ، ملء الفراغ الذي يتركه الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج .

ويرى المراقبون ان ايران تهدف من تحدياتها للعراق الى تحطيم اكبر حاجز يقف بينها وبين تنفيذ مطامعها . فالعراق اذا ما سكت على الغاء معاهدة ١٩٣٧ ، يرمي بامارات الخليج العربي المفتتة في احضان ايران . لان العراق هو اقوى دولة عربية في المنطقة ، واذعانه للقرار الايراني يعني غياب الخصم العربي نهائيا في الصراع على الخليج . وذلك يوءدى بشيوخ الامارات والمشيوخ الذين لا يمتلكون اية قوة ، الى الاعتراف بالامر الواقع الذي اعترف به العراق .

وفى حادث من هذا النوع تكرر لحادث مماثل في فلسطين عام ١٩٤٩ ، وهو اعلان الهدنة مع اسرائيل التي كرسبت بذلك احتلالها للارض العربية .

وليست معركة شط العرب هي غاية في حد ذاتها بالنسبة لايران ، ولكنها حلقة من حلقات المخطط الايراني الذي يتجسد منذ الحرب العالمية الاولى عن حقوق في اراضى الخليج ومياهه الغنية بالنفط .

وتدخل هذه المعركة كجزء من عملية الارتداد الغربي الى المنطقة التي بدأت تأخذ طابعا جديدا بعد حزيران ١٩٦٧ ، والتي تهدف الى اعادة النفوذ الغربي الى المنطقة من النافذة بعد ان خرج من الباب .

ومن الممكن اعتبار هذه المعركة - ببساطة - تطبيقا متأخرا قليلا لحلقة من برنامج حلف السنتو ، وبرنامج حلف بغداد القديم ، وجد الان فرصته المناسبة .

ان رائحة ١٩٤٨ التي فاحت في مثل هذه الايام قبل ٢٢ سنة

على شاطئ البحر الابيض المتوسط ، تفوح الان بنفس القوة تقريبا
على شاطئ الخليج العربي .

ويبدأ الخطأ ، وبالتالي الهزيمة ، حين نعطي تحليلنا لطبيعة
ما يجري شكلا متجزئا لا ينتهي بنا الى تقييم حقيقي للوضع . . اذ
ليس ما يجري الان هو مجرد خلاف على تخطيط الحدود التي اقرت
من خلال معاهدة ١٩٢٧ بين بغداد وطهران ، وليس مجرد تعارض
في تفسير بنود الاتفاقية الملاحية .

ومنذ ذلك الوقت وعملية النهش قائمة في المنطقة ، من قرار
التقسيم وقضية فلسطين الى عربستان التي ضمتها ايران . والان
الى شط العرب الذي تريده ايران منطلقا للسيطرة على الخليج
ولذلك . . ولكي نعرف ما يجري الان في تلك المواجهة الفريدة
القائمة على شط العرب بين العراق وايران ، علينا ان نعود الى
القصة من اولها من عربستان ، حيث شرحنا ملاساتها في القسم
الاول من هذا الكتاب .



وعلى اية حال فان اثاره مسألة الحدود بين العراق وايران
من قبل حكومة الشاه الاجبر ليست سوى مواءمة استعمارية
لاضعاف النضال التحرري للشعب العربي ، وخاصة شعب فلسطين
الشجاع ، ثم اعاقه نمو الحركة الثورية للشعوب الايرانية ، وخاصة
الشعب العربي والشعب الكردي . . ولا يمكن ان ينحرف نضال
الشعوب الايرانية عن طريق اقتعال علو خارجي .

ان نضال الشعب العربي برفقة نضال الشعوب الايرانية كلها
سينتصر لا محالة في وقت لن يكون بعيدا .

ايران قلعة للصهيونية

- قصة الوكالة الاسرائيلية في قلب العاصمة المسلمة ..
- كيف يمارس جواسيس اسرائيل نشاطهم داخل ايران وعلى حدود العراق ؟
- رؤوس الاموال الاسرائيلية تتسلل الى عدد من الشركات الايرانية الهامة .
- من هو القنصل الفخري لحكومة تل ابيب في طهران ؟
- لماذا يتركز النشاط الصهيوني في اقليم عربستان ؟

لم يكن الارتباط بين الصهيونية والاستعمار حدثا عفويا ،
وانما يكمن في طبيعة الحركة الصهيونية نفسها ، باعتبارها تمثل
المصالح الطبقية للبرجوازية اليهودية . وعلى هذا الاساس ارتبطت
الصهيونية - منذ بدايتها في اواخر القرن التاسع عشر - بالاستعمار
العالمي ، واستندت عليه وحظيت بتأييده ووضعت نفسها في خدمته .
ولهذا السبب كان لزاما على الصهيونية منذ بداية تكوينها ،
ولكي تحقق مصالحها الطبقية ، ان تصبح ذبلا للبرجوازية الاستعمارية ،
وان تسير في ركاب الامبريالية العالمية .

ولما كان حكام ايران معروفين بتبعيتهم الكاملة للاستعمار . .
فقد وجدوا في الحركة الصهيونية عونا لهم على ادامة حكمهم الرجعي وقد
مضوا في مساندة اسرائيل ومد يد العون لها في كل وقت ومناسبة الى
ابعد الاشواط . كما انهم في ذات الوقت مضوا في محاربة الحركات
التحررية والحكومات التقدمية في منطقة الشرق الاوسط ، لما كانوا
يرون فيها من تهديد لمصلحتهم وزعزعة لكيانهم . . ولذلك تطوع
الصهاينة لتقديم العون لحكام ايران في انتهاج هذا السبيل التامري
ان سلطات العدو الاسرائيلي الغادرة التي تبني سمعتها ونفوذها
في اوربا الغربية على اساس انها اشتراكية او بصفتها حركة تحرير!
والتي يحكمها حزب يسمى نفسه حزبا عماليا ! وصاحبة اسطورة
جمعيات الكيبوتز التعاونية ! - ان هذه السلطات نفسها تفتش عن
حلفاء لها بين اكثر دول العالم رجعية وتأخرا ، وتبني احلامها
الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع حكم عشائري اقطاعي يخضع
آليا للاستعمار ، ويلعب اوراقه المكشوفة في الشرق الاوسط .

ان علاقة اسرائيل بايران تزداد توثقا على مر الايام . . فقد
دأبت اسرائيل منذ قيامها في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، على ارسال الجواسيس
الى ايران باسم فنيين وخبراء وتجار . وقد حققت في ذلك نجاحا كبيرا ،
بما كان يمارسه اولئك الجواسيس من نشاط ملموس محموم .

ولا تقتصر العلاقات الايرانية - الاسرائيلية على تبادل الزيارات

والفرق الرياضية والمدرسين والمهندسين والخبراء في مختلف الميادين الزراعية والصناعية والعلمية ، او تبادل المعلومات بين البلدين . بل تعدتها الى اتفاقية سرية تشتمل بموجبها اسرائيل من ايران بما قيمته ٢٠ مليون دولار من البترول فقط . ومن اهم السلع التي تصدرها اسرائيل الى ايران اطارات السيارات والمنتجات الصوفية والقطنية وفتحات الألمنيوم .

ولا نزاع في ان زيارة عدد كبير من الايرانيين لاسرائيل ، ووجود عدد ضخم من اليهود في ايران يتمتعون بنفوذ كبير ، وخاصة في الاوساط المالية ، ونهم صلات وثيقة بالمنظمات الصهيونية في امريكا يعمد على نمو وتوثيق علاقات اسرائيل بايران

ومن مظاهر نشاط اسرائيل في ايران أن التجارة بين البلدين في تقدم مستمر . وتعتمد اسرائيل لتقوية نفوذها بايران ، الى دمج الكثير من الشركات الاسرائيلية مع الشركات الايرانية ، بغية الحصول على عطاءات المشاريع الكبرى .

وتقول المعلومات المتوفرة في هذا المضممار ان اسرائيل حققت اخيرا تسلل رؤوس اموالها الى عدد كبير من الشركات الايرانية الهامة، كالشركة الايرانية (زومندكومبني) التي اندمجت بشركة «نوترديسمورس ديغلوبمنت» الاسرائيلية .

وبالاضافة الى مساعدات اسرائيل لايران في شؤون المياه ، فانها تقدم لايران مساعدات فنية في الحقول الزراعية ، ويعمل الخبراء الاسرائيليون الان على انشاء القرى النموذجية في ايران ، وهم يطبقون فيها الاساليب الزراعية المتبعة في اسرائيل . ووجد الان في ايران لهذا الغرض عدد من الخبراء الاسرائيليين في الثروة الحيوانية وتربية الدواجن .

وصادقت الحكومة الايرانية على قانون يسمح بموجبه للاسرائيليين حق شراء الاراضي الزراعية . فبدأ الاسرائيليون على الفور باكبر عملية لشراء الاراضي ، وركزوا امتلاكهم على الاراضي الواقعة قرب الحدود العراقية الايرانية وفي اقليم عربستان بالذات . وبنتيجة ذلك اصبحت الاراضي والبنائيات الواقعة في وسط مدينة الاهواز ومدينة عبادان ملكا خالصا للصهاينة . وعلى سبيل المثال فأن شارع الكمارك الذي يمتد من مدخل عبادان الى قلبها - ويعتبر اهم شارع في المدينة -

يملك اكثره الاسرائيليون الان • كما ان هناك اسواقا تجارية وعمارات كبيرة بل ومحلات بكاملها يملكها هؤلاء اليهود الصهاينة في الاهواز والمحمرة وعبادان بصورة خاصة •

وتمارس شركة العال الاسرائيلية للطيران نشاطا متزايدا في ايران • وفي احدى المرات سافر الامير عبدالرضا شقيق الشاه على احدى طائرات هذه الشركة ، فاعتنمت ذلك الدعاية الصهيونية ، لتلتقط له عددا من الصور التذكارية ، وتقوم بتوزيعها ونشرها في الصحف •

والشاه نفسه وجه الدعوة الى المجمع اليهودي العالمي في الولايات المتحدة الامريكية ، للاشتراك في الاحتفالات الرسمية في تشرين الاول ١٩٦٥ بمناسبة العيد (٢٥٠٠) لتأسيس الامبراطورية الايرانية والعيد الخامس والعشرين لاعتلاء الشاه عرشه • وقد نشرت هذه الدعوة في جريدة (جويش كرونيكل) اليهودية في عددها المرقم ٤٩٧٥ الصادر بتاريخ ٢٨-٨-١٩٦٤ وقد شكلت الحكومة الاسرائيلية على اثر هذه الدعوة لجنة خاصة برئاسة موسى كرمانيان رئيس جمعية اليهود الايرانيين ، وصرح كرمانيان على الفور بانه سينظم مهرجانات وفعاليات تتناسب مع ما قدمه الشاه من خدمات مشكورة لاسرائيل !

اما الوكالة الاسرائيلية في طهران ، فقد اصبح امرها مضطربا • ويرأس هذه الوكالة الدكتور ز • دورثيل يعاونه مجموعة من الموظفين الصهاينة ، وهي في الحقيقة تعمل كما لو كانت سفارة كباقي السفارات الدبلوماسية ، ولها بناية خاصة ومكاتب تقع في كوجه جام رقم ٢٧ بطهران وتعد في الحفلات بين وقت وآخر ، يحضرها لفيف كبير من الدبلوماسيين الاجانب وكبار الموظفين الايرانيين

وبلغ من تأثير هذه الوكالة الاسرائيلية ونفوذها الواسع في دوائر الدولة الايرانية ان وزارة الاعلام في ايران قامت بتوزيع كراس صادر من مصلحة السياحة الاسرائيلية على المحلات العامة والدوائر الرسمية • ويحتوي هذا الكراس على جميع المعلومات التي يحتاجها السائح الايراني عند ذهابه الى اسرائيل •

وتمنح دائرة الجوازات والاقامة الايرانيين تأشيرة السفر الى اسرائيل ، بعد ان يستحصلوا على التأشيرة اللازمة من الهيئة السياسية الاسرائيلية في طهران • واذا اراد الايرانيون ان يزوروا

احدى الدول العربية ، فان جوازات سفرهم يجب ان تكون خالية من اي أثر ينبيء عن زيارتهم لفلسطين المحتلة .

وقد فضح رجال الفكر والحركة الوطنية الخديعة التي يمارسها حكام ايران للتمويه على أفراد الشعب الايراني الذين وقعوا تحسب تأثير وسيطرة الدعاية الصهيونية في ان النزاع العربي - الاسرائيلي نزاع سياسى محض لا علاقة له بالدين !



وحين نفذت حكومة الثورة في العراق احكام الاعدام بجواسيس اسرائيل ، ارتفع نباح اجهزة الاعلام في كل من اسرائيل وايران ، وازدادت الحملات المسعورة ضد العراق . فالحكم الرجعي في ايران يرى في الحركة الصهيونية الدعامة القوية التي يستند عليها .

ان المحاكمات التي كشفت عنها محكمة الثورة في العراق لعملاء اسرائيل من اليهود الصهاينة قد اثبتت علاقة هؤلاء الصهاينة بالحكم العميل في ايران . وكيف كان هذا الحكم يسهل مهمتهم في التجسس على العراق ، وتنفيذ ما اوكل اليهم من اعمال التخريب والهدم .

وكان هؤلاء الجواسيس يمارسون نشاطهم داخل ايران في حرية تامة ، كما لو كانوا في داخل اسرائيل نفسسها ! ذلك ان الصهيونية قد اتيح لها من النفوذ في ايران ما لم يتح لها في اية منطقة أخرى من مناطق الشرق الاوسط والادنى . وبدأت الصهيونية لذلك تتغلغل في كل مرفق من مرافق الدولة الايرانية ، وتهيمن على الوضع الاقتصادي بوجه خاص . فالشركات المالية الكبرى هي ملك الصهاينة اليهود ، وتأتي في مقدمتها شركة (ثابت باسال) التي يملكها المليونير الصهيوني البهائي حبيب الله ثابت الذي يعتبر الان هو القنصل الفخري لحكومة تل ابيب . ويعمل في الوقت نفسه على تهريب اموال اليهود الى اسرائيل ، كما يعتبر من الاصدقاء المقربين الى عائلة الشاه . ولقد اشرنا الى بعض نشاطات هذا الصهيوني البهائي المزدوج في الفصل الذي عقدناه عن الحركة البهائية ، ودورها التخريبي في ايران .

ويتمركز النشاط الصهيوني في اقليم عربستان بشكل خاص . ذلك لتاخمته العراق ، وكونه المدخل الى بلدان الخليج العربي . فانطلقت الصهيونية توجه تجارة عربستان ، وتقوم بعمليات التهريب

الى العراق والى امارات الخليج بنشاط محموم ، وعلى الاخص البضائع الاسرائيلية الموفورة فى ايران ، بعد محو الماركة الاسرائيلية المطبوعة عليها .

ان الذى يتزعم الصهاينة فى عربستان ، ويوجه انشساط التجسسى هناك ، هو اليهودي المعروف باسم (نعيم الفى) وهو يملك سوقا بكامله فى عبادان ، ويسيطر على مجموعة من المؤسسات المالية . وهناك شركات صهيونية عديدة فى عربستان ، تاتي فى مقدمتها شركة (توفيق) الضخمة ومقرها فى الحمرة ، وشركة (برويز صداقت) و(صادرات خرماي ايران) و (سعادت) و (ايران منال) وكل هذه الشركات تمارس اعمالها الاقتصادية والتجسسية المزدوجة فى وقت واحد ، مما يجعل منها اوكارا خطيرة للصهيونية ، ومدرس قائمة على خدمة تل ابيب ، وتنفيذ نياتها العدوانية ضد الجمهورية العراقية وحكومتها التقدمية .

حجم التجارة في تضخم بطرد بين ايران واسرائيل

- تاريخ العلاقات التجارية بين حكومتي طهران وتل أبيب •
- ايران تحتل المركز العاشر بالنسبة للدول التي تصدر اليها اسرائيل بضائعها •
- اسرائيل تصدر الى ايران ما يزيد على عشرة ملايين دولار •
- حجم التجارة يتضاعف بين ايران واسرائيل عاما بعد عام •

نتيجة لخضوع الحكومة الإيرانية للاستعمار ، وارتباطها الوثيق بالامبريالية العالمية ، فقد أصبحت علاقاتها مع اسرائيل علاقات وطيدة جدا ، وعلى الصعيد الاقتصادي بوجه خاص .

ان ما تدعيه الحكومة الإيرانية العميلة من الدعوة الى الاسلام والحرص على المقدسات الدينية ، تذرعه رياح الواقع المر الذي يكشف عن الوجه البشع الذي يختفي وراء تلك الدعوة النبيلة . . فاذا بالحكومة الإيرانية وقد أصبحت العدو الالد للاسلام والمسلمين وليس اكثر دلالة من هذا النشاط المحموم الذي تبذله الصهيونية العالمية في مختلف مناحي الحياة في ايران ، كما اوضحنا ذلك في الفصل الذي تحدثنا فيه عن ايران باعتبارها قلعة للصهيونية . ولنتدليل على مبلغ عمالة ايران وارتماؤها في احضان الصهيونية، وتوسيع علاقاتها الاقتصادية باسرائيل ، ننشر فيما يلي التقرير الذي يتناول تجارة ايران مع اسرائيل ، والذي أخرجه الجهاز المركزي للاحصاء في وزارة التخطيط العراقية . . وليس اكثر من هذه الارقام والاحصائيات المثبتة هنا دلالة على صهينة الجهاز الحاكم في ايران وابتعاد هذه الحكومة عن حضيرة الدول الاسلامية ومشاعر المسلمين .

فتأمل - أيها الاخ القاريء - هذا التقرير ، واحكم بنفسك .



يعود تاريخ العلاقات التجارية لايران مع اسرائيل الى اوائل سنة ١٩٦٥ ، ويمكن القول بأنه تم يكن لاسرائيل علاقات تجارية مهمة مع دول الشرق الاوسط التي لها علاقات دبلوماسية أو تجارية مع اسرائيل منذ ذلك التاريخ . ففي عام ١٩٦٤ كان حجم هذه التجارة بالنسبة لاستيرادات اسرائيل من هذه الدول بما يزيد على مليوني دولار بقليل . وكان معظم هذه الاستيرادات من اثيوبيا وقبرص ولم يزد حجم صادرات اسرائيل الى هذه الدول عن

٣٧٧ ملايين دولار • وكان معظم هذه الصادرات الى اثيوبيا وقبرص
ايضا ، كما هو مبين ادناه •

واردات اسرائيل بالدولار	صادرات اسرائيل بالدولار
٢٠٦٨٠٠٠ الشرق الاوسط (١)	٣٦١٠٠٠٠ الشرق الاوسط (١)
١٣٣٧٠٠٠ اثيوبيا	٢٣١٥٠٠٠ قبرص
٧٣١٠٠٠ قبرص	١٢١٤٠٠٠ اثيوبيا

ولم يكن لايران في هذا الوقت علاقات تجارية مباشرة مع
اسرائيل ، كدولة تعترف بها • وكانت معظم البضائع الاسرائيلية
تدخل الى ايران باسم منشأ آخر من الدول الاوربية والولايات
المتحدة • اما في عام ١٩٦٥ فقد تطورت علاقات اسرائيل التجارية
مع ايران ، وبلغ قيمة صادرات اسرائيل الى ايران في هذا
العام (١٩٦٨) اكثر من ٤٣٠ مليون ريال إيراني او ما يعادل
٦١٥٠٠٠ دولار •

واردات اسرائيل بالدولار	صادرات اسرائيل بالدولار
٤٢١٢٠٠٠ الشرق الاوسط (٢)	١٠٦٥٣٠٠٠ الشرق الاوسط (٢)
٢١٦٢٠٠٠ قبرص	٢٦٢٨٠٠٠ قبرص
١١٨٥٠٠٠ ايران	٦١٥٠٠٠٠ ايران
٨٦٤٠٠٠ اثيوبيا	١٦٣٥٠٠٠ اثيوبيا

أما في عام ١٩٦٦ فتعتبر سنة تحول بالنسبة للعلاقات
التجارية بين اسرائيل وايران فخلال الستة أشهر الاولى من هذا
العام (١٩٦٨) بلغت قيمة واردات اسرائيل من البضائع والسلع من
ايران لنفس الفترة ما قيمته ٤٠٦٥٠٠٠ دولار • وتشكل الاطعمة
والحيوانات الحية والمواد الكيماوية والغزول والانسجة واطارات
السيارات فقرات رئيسية في صادرات اسرائيل الى ايران • أما

(١) عدا تركيا
(٢) عدا تركيا

واردات اسرائيل من ايران ، فقد تركزت في المواد الغذائية والحيوانات .

وخلال هذا العام بلغ مجموع واردات اسرائيل من ايران ما قيمته ١٣٤٩٠٠٠ دولار والصادرات منها الى ايران ما قيمته ٧٦٣٠٠٠ دولار اي ان قيمة صادرات اسرائيل تكون اكثر من ستة مرات من استيراداتها منها .

ومن خلال تلك الارقام نجد ايران قد ضاعفت تجارتها مع اسرائيل ، في حين كانت صادرات العراق الى ايران ، خلال نفس العام ، لا تزيد على ٣٠٤ ز ٣٧٥ دولار ، واستيراداتها منها بحوالى مليونى دولار .

وفي عام ١٩٦٧ تطورت العلاقات التجارية الايرانية-الاسرائيلية بصورة انشغالية فاحتلت ايران المركز العاشر بالنسبة للدول التي تصدر اليها اسرائيل بضائعها . اذ صدرت اسرائيل الى ايران من البضائع والسلع ما يعادل مبلغ ٥٤٣٠٠ ١٠ (٣) دولار ، واستوردت من ايران بضائع تبلغ قيمتها ١٣٠٠٠٠٠ دولار ، اي ارتفعت صادرات اسرائيل الى ايران مبلغ ٢٩١٣٠٠٠ دولار عن السنة السابقة لها ، رغم هبوط استيراد اسرائيل من ايران . والجدول الاتي يوضح صادرات اسرائيل الى الدول حسب اهميتها خلال العام نفسه :

٨٩٩٢٥٠٠٠	١ - الولايات المتحدة
٧٠٥٠٤٠٠٠	٢ - بريطانيا
٥٩٧٢٥٠٠٠	٣ - ألمانيا الغربية
٣٦٤٠٢٠٠٠	٤ - بلجيكا والنكسمبورغ
٣٠٩٦٠٠٠٠	٥ - هولندا
٢٧٦٢٣٠٠٠	٦ - سويسرا
٢٣٦٦٦٠٠٠	٧ - فرنسا
٢١١٦١٠٠٠	٨ - اليابان
٢١١٢٠٠٠٠	٩ - هونك كونج
١٠٥٤٣٠٠٠	١٠ - ايران
١٠٢٦٦٠٠٠	١١ - إيطاليا
٩٥٤٥٠٠٠	١٢ - السويد

(٣) أي ما يعادل ٧٨٠١٨٢٠٠٠ مليون ريال إيراني .

ومن خلال هذا الجدول يمكن ان نتوصل الى الاستنتاجات التالية: -

١- ان ايران الدولة المسلمة الوحيدة التي لها مثل هذه العلاقات المتطورة بمستوى هذا الحجم التجاري الضخم .

٢ - انها الدولة الاسيوية الوحيدة (عدا اليابان التي تعتبر من الدول الصناعية المتطورة ، وهونك كونك التابعة الى بريطانيا سياسيا) التي تصدر لها اسرائيل ، وبمثل هذا المستوى القوى من العلاقات .

٣ - ان مجموع صادرات اسرائيل الى الشرق الاوسط خلال نفس الفترة بلغت ١٧٢٧٨٠٠٠ دولار امريكي ، و ان اكثر من ٦١ بالمائة من صادرات اسرائيل الى دول المنطقة التي ترتبط باسرائيل بعلاقات تجارية يذهب الى ايران . أما الباقي فيذهب الى اثيوبيا وقبرص بصورة خاصة .

٤ - الجدول الاتي يبين حجم تجارة اهم الدول العربية التي تتعامل مع ايران لعام ١٩٦٧ بالدولار الامريكى :

القطر	الصادرات الى ايران	الواردات من ايران
العراق	٣٥٣٧٢٠٤ر	٢٥١٣٠٧٧ر
الكويت	٥٩٥٠٩١٦ر	١٠٩٥١٦٤٣ر
الاردن	٢٨٠٠	٤٩٨٤٠٠

هذا مع العلم بان صادرات الاردن الى ايران بلغت في عام ١٩٦٥ ما مقداره ١٨٤٨٠ دولار واستيراداته منها ٥٤٦٠٠٠ دولار . وبعد عدوان حزيران واحتلال اسرائيل للضفة الغربية هبطت صادرات الاردن الى ايران فبلغت ٢٨٠٠ دولار فقط .

ومن الجدير بالذكر ان من ضمن صادرات العراق الى ايران مبلغا قدره ١٤٠٠٠٠٠ر دولار من البضائع المعاد تصديرها .

أما تجارة بقية البلاد العربية مع ايران فهي جزئية . ويظهر الجدول اعلاه ان الميزان التجارى هو فى صالح ايران ، وان ايران لا تسمح ان يكون هذا الميزان في غير صالحها ، او تكون متقاربة في

احسن الاحتمالات • بعكس الميزان التجاري مع اسرائيل الذي هو في صالح اسرائيل دائما بعدة اضعاف •

ومن الملاحظ أيضا ان حجم التجارة بين ايران والعراق (الاستيرادات + الصادرات) لم تتجاوز دائما الخمسة ملايين دولار ، رغم اتساع المجالات بين البلدين في كافة الحقول ، ولم يتطور تطورا ملموسا بتعاقب السنين ، بينما نجد ان هناك قفزات الى الامام في هذا المجال مع اسرائيل •

٥ - يبدو من الفترة التي ارتفع فيها حجم التبادل التجاري بين ايران واسرائيل انها فترة عدوان اسرائيل على الامة العربية ، اذ أصبح الاشراف على مضائق تيران بيد اسرائيل ، فاصبح مرورالسفن القادمة من اسرائيل الى ايران من ميناء ايلات مع خليج العقبة الى الموانئ الايرانية امرا يسيرا كما يبدو • ولولا ذلك لما زاد حجم التجارة الى هذا الحد مع ايران ، للنفقات الباهضة التي تمثل أجور النقل عبر رأس الرجاء الصالح •

ومن خلال بحث صادرات اسرائيل الى ايران ، نورد الجدول الاتي الذي يوضح أهم المواد التي تصدرها اسرائيل الى ايران مع اقيامها •

دولار امريكي

ورق طباعة	٣٤٥٠٠٠
مواد معدنية مصنوعة	٢٠٣٩٠٠٠
خيوط وغزول للقمشة	١٤٢٧٠٠٠
حيوانات حية	٨٨٣٠٠٠
مواد كيمياوية	١٥٣٠٠٠
وقود معادن خام	١٧٠٠٠
مواد مصنوعة من المطاط	٤٩٥٠٠٠
اطارات داخلية وخارجية	٤١٢٠٠٠
اخشاب متنوعة	٣٥٢٠٠٠
حديد وفولاذ	٣٢٧٠٠٠
مكائن ومعدات للمواصلات	١٣٦٣٠٠٠

أما في النصف الاول من كانون الثاني حتى نهاية حزيران من عام ١٩٦٨ فقد بلغت واردات اسرائيل من ايران ٥٦٦٠٠٠ دولار ، في حين بلغت صادراتها الى ايران ٦٤٨٨٠٠٠ وهذا يعني انه قد حدثت زيادة في قيمة استيرادات اسرائيل من ايران لنفس الفترة من عام ١٩٦٦ بمبلغ ٢٣٩٣٠٠٠ دولار رغم انخفاض استيراد اسرائيل من ايران بالنسبة لنفس الفترة من العام ، والتي كانت ٦٧٤٠٠٠ دولار كما ذكرنا سابقا .

وقد كانت صادرات اسرائيل للسته الاشهر الاولى من عام ١٩٦٨ كما يلي :

دولار امريكي

٥٧٣٦٠٠٠	١ - الولايات المتحدة
٤٣٨٠٧٠٠٠	٢ - بريطانيا
٣٦٩١٤٠٠٠	٣ - ألمانيا الغربية
٢٤٠٣٧٠٠٠	٤ - بلجيكا واللكسمبورغ
١٩١٤٧٠٠٠	٥ - هولندا
١٧٢٤٨٠٠٠	٦ - سويسرا
١٦٦٤٠٠٠	٧ - فرنسا
١٢٠٦٣٠٠٠	٨ - هونك كونك
١١٢٥٦٠٠٠	٩ - اليابان
٧١٥٣٠٠٠	١٠ - السويد
٦٧٨٧٠٠٠	١١ - يوغوسلافيا
٦٤٨٨٠٠٠	١٢ - ايران
٤٨٥٠٠٠	١٣ - إيطاليا

ولابد ان حجم التجارة بين ايران واسرائيل سيتضاعف خلال هذا العام . ومن المحتمل ان ترتفع صادرات اسرائيل الى ايران في نهاية عام ١٩٦٩ الى أكثر من ٢٠ مليون دولار . ومن المحتمل ايضا ان تحتل ايران أحد المراكز الأكثر أهمية خلال الاعوام القليلة القادمة اذ قفزت ايران من لاشيء في تجارتها مع اسرائيل خلال عام

١٩٦٣ لتمثل المركز الحادى عشر في عام ١٩٦٧ بالنسبة لصادرات اسرائيل اليها . ومن المحتمل ان تحتل اسرائيل احد المراكز الاولى في تجارتها مع ايران ، بالنسبة لصادراتها اليها خلال عام ١٩٦٨ .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان تركيا بدأت تقلص علاقتها التجارية مع اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ففي عام ١٩٦٥ كان مجموع الواردات والصادرات ١٤٨٣٠٠٠ ر.دولار ، بينما هبط في عام ١٩٦٧ الى ٩١٤٠٠٠٠ ر.دولار . وكان مجموع الصادرات والواردات فى النصف الاول من عام ١٩٦٨ يبلغ ٢٠٦٨٠٠٠ ر.دولار ولا ينتظر ان يزيد على الخمسة ملايين دولار حتى نهاية العام .

ومن دواعي سرور الامة العربية ان تغير تركيا سياستها تجاه اسرائيل ، وتلغى الاتفاقية التجارية المعقودة بينهما . وهذا يحفز البلاد العربية على زيادة التعامل التجاري مع تركيا .

ان الغاية من اصدار هذه المعلومات ليس لاغراض الدعاية بالطبع ، اذ لا يمكن الايران ان تنكر حرفا او رقما مما ورد في هذا التقرير ، لانها تعتمد على مصادر دولية ورسمية لا يرقى اليها الشك اذ ان لغة الاحصاء خير لغة يمكن بواسطتها معرفة الحقائق الصريحة

وسؤال آخر يرد في هذا الصدد هو : هل يعرف الشعب الايراني حقيقة حجم العلاقات التجارية بين حكومته واسرائيل ؟

الحركة البهائية ودورها التخيبي في ايران

- تاريخ الدعوة البابية والحركة البهائية في ايران وخارجها •
- من هو بهاء الله وعبدالبهاء وشوقي أفندي ؟•
- الدول الاستعمارية تحتضن أنصار هذه البدعة الجديدة •
- علاقة البهائيين بالصهيونية والامبريالية الامريكية •
- قصة اليهودي الذي يرأس الحركة البهائية في ايران •

أصبحت إيران بداية من القرن التاسع عشر مسرحاً للصراع السياسي والاجتماعي الذي كانت تغذيه الدول الاستعمارية من وراء الستار ، وتمده بكل المساعدات الممكنة ، كوسيلة من وسائل البلبلة والاضطراب التي تزيد في سوء الاوضاع العامة ، فتكون - بالتالي - سبباً للتدخل الاستعماري . وكان على رأس هذه الدول الاستعمارية التي لعبت ائشع الادوار في حياة إيران السياسية كل من بريطانيا وروسيا القيصرية .

وفي عنفوان ذلك الاضطراب السياسي الذي عم البلاد الإيرانية ، ظهر على مسرح الحياة شاب ذو هوس ديني اسمه الميرزا علي محمد (١٨٢٠ - ١٨٥٠) مظهراً بدعته الدينية الجديدة التي سميت بالبابية ، نسبة الى اسم (الباب) الذي اطلقه على نفسه ، والسف مجموعة من الرسائل والكتب ، اشهرها « البيان » المليء بالافكار الغريبة الفجة والاختفاء النحوية والتعبيرية المضحكة .

وعلى اثر اعلان هذه الدعوة البابية ، قامت اضطرابات شديدة بين اتباع الباب من جهة ، وانصار الحكومة القاجارية القائمة من جهة ثانية ، في عهدي كل من محمد شاه قاجار وناصر الدين قاجار وشبت نيران الحرب الاهلية في المدن والارياف ، ذهب ضحيتها آلاف الارباء من الطرفين

ولقد بادرت كل من بريطانيا وروسيا القيصرية الى اعلان حمايتها لانصار هذه البدعة الجديدة ، تمدهم بالمال والسلاح ، وتشجعهم على الاضطرابات ، امعاناً في نشر الفوضى وتقويض اوضاع البلاد العامة .

وبعد ان نفذ حكم الاعداء شتقاً بالباب في مدينة تبريز ١٨٥٠ ، لم تهدأ الاضطرابات في إيران ، بل ظلت نيرانها مستمرة ، حتى بعد محاولة اغتيال ناصر الدين شاه سنة ١٨٩٦ على يد احد البابيين ، انتقاماً للباب الذي أمر الشاه باعدامه .

وكان من ابرز اعوان الباب ، واكثرهم حماساً وتأبيداً له هو الميرزا حسين علي النوري (١٨١٧ - ١٨٩٢) وقد دعى الى البابية

بحرارة شديدة ، حتى صار واحدا من المقربين للصيقيين بالميرزا علي محمد مؤسس الدعوة الذي ما ان أعدم ، حتى أعلن الميرزا حسين علي سنة ١٨٦٢ الدعوة البهائية ، على اساس انها اكمال للدعوة البابية ، وان البهاء نفسه متمم لرسالة الباب ، مدعيا في الوقت نفسه انه المسيح الذي يظهره الله ، وتلقب باسم (بهاء الله) وانف من الكتب « الالواح » و « والايقان » و « الكتاب الاقدس » ويعتبر الاخير اهم هذه الكتب في نظر البهائيين .

وكانت هذه الدعوة الجديدة ، اضافة الى البابية ، مثارا لانبعاث القلاقل في انحاء ايران المختلفة ، خاصة بعد انتشار هذه الحركة وتوسعها ، وامتلاكها لمصادر القوة التي كانت تمدّها بها بريطانيا وروسيا القيصرية ، لتحقيق اطماعهما السياسية الغاشمة . واسرعت روسيا بشكل خاص الى مؤازرة البهائية وتبني البهائيين ، فكفلت لهم الحرية التامة ، وبنت لهم معبدتين احدهما في باكو والاخر في عشق آباد . فقد كان هم روسيا القيصرية انذاك التهام ايران واستعباد اهلها ، وتذرعت من اجل ذلك بدعم البهائيين لاستخدامهم في هذا السبيل .

وحينما سجن البهاء بعد مقتل الشاه ناصر الدين ، تدخل السفير الروسي لاطلاق سراحه ، حتى تمّ له ذلك ، فبسط عليه حمايته ، ثم أرسل جماعة من الفرسان القوزاق لمرافقته وهو في طريق المنفى الى العراق . وانتقل بعد ذلك من العراق الى تركيا ، ثم استوطن في سنيه الاخيرة مدينة عكا بفلسطين ، حيث امضى هناك ١٤ سنة حتى وفاته سنة ١٨٩٢ ، واضحى قبره الواقع في البزرعة شمال عكا محجا للبهائيين ، كما اضحى مدينة حيفا مركز البهائية في العالم ، حيث يدعى البهائيون انهم احتفظوا بجثة الباب ودفنوها على سفح الكرمل ، في حين ان الباب حينما أعدم في تبريز احرقت جثته وذريت في الهواء !

وقد تولى الامر من بعد البهاء ابنه عباس افندي الملقب (عبد البهاء) الذي نشط كثيرا في نشر الدعوة البهائية ، ولا سيما في بريطانيا وكان البهاء نفسه يعمل بعد ان نفى خارج ايران في التقرب من الحكومة البريطانية ، وكان ينتهز كل فرصة لازجاء المديح لانكليز . وفعل مثل ذلك ابنه عبد البهاء ، اذ كان يطوف في

العالم ، ويدعو الى الانكليز جهارا ، ويردد قوله « أن لندن ستكون مركزا لنشر الامر » أي مركزا لنشر البهائية . ولذلك فقد أحبط عبدالبهاء في لندن بمظاهر الحفاوة والتكريم التي يعدها الانكليز للمخلصين من اتباعهم والموالين لهم .

وعندما اعلنت الحرب العالمية الاولى ، ناصر عبدالبهاء الحكومة الانكليزية ، وامر اتباعه بتأييدها في كل مكان . وحين كان عبدالبهاء مقيما في حيفا سقطت بأيدي الانكليز سنة ١٩١٨ ، فأستقبل الجيش الانكليزي الفاتح استقبالا حافلا من قبل جميع البهائيين المقيمين هناك وعلى رأسهم عبدالبهاء نفسه . وبعد سنتين أي في سنة ١٩٢٠ اقيم بدار الحاكم الانكليزي العسكري لفلسطين حفل كبير تكريما لعبدالبهاء . وفي هذا الحفل بادر الحاكم فقدم الى عبدالبهاء باسم الامبراطورية البريطانية ارفع وسام انكليزي هو وسام « سير » أو فارس الامبراطورية البريطانية .

أما صلات البهائية بالولايات المتحدة الامريكية فقد ظهرت سنة ١٨٩٣ ، حيث وجد الاستعمار الجديد في شخص عبدالبهاء وفي شخص ابنه من بعده شوقي افندي ما يحقق أغراضه في اشاعة البلبلة الروحية والمنازعات الدينية التي يهدف الاستعمار من ورائها الولوج الى الحياة الاقتصادية والسياسية في جميع البلدان التي يمتد إليها خطوطه القدر . وأصبح البهائيون في كل العالم يربطون مصيرهم بالدول الاستعمارية ، وينفذون مخططاتها التآمرية على الشعوب ، ويعلنون ولاءهم للاستعمار بصورة مكشوفة .

وما أن مرت فترة قصيرة على ظهور البهائية في أمريكا ، حتى نشأت في جميع المدن الامريكية الكبرى جاليات بهائية . وعزا المستشرق الالماني بروكلمان الفضل في نشرها هناك الى امرأة حسنة اسمها لورا كليفون بارتني التي صحبت عبدالبهاء وقتا طويلا ، ودونت تعاليمه في ترجمات انكليزية وفرنسية وتشجع عبدالبهاء على زيارة أمريكا سنة ١٩١٢ ، فراح هناك يمجّد الدولة الامريكية ويصرح دائما « ان أمريكا امة مجيدة وهي حاملة لواء السلام في العالم ، وتستتير منها جميع الافاق » .

وهكذا توطدت علاقة البهائيين بالاستعمار الامريكي . حتى استخدمهم اخيرا في بلاد ايران موطنهم الاصلي ، حيث اتبعت الفرصة

للبهائيين أكثر من أي مكان آخر ، ليلعبوا أخطر الأدوار في حياة البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وذلك بعد نجاح الانقلاب الرجعي الذي قاده الجنرال زاهدی ضد حكومة الدكتور مصدق الوطنية ، وهيمنة الاستعمار الأمريكي على شؤون إيران ، وارتباط الشاه العميل بصورة أشد وأقوى بالامبريالية العالمية ، ولا سيما الأمريكية منها .

وكان من الطبيعي ان يقرب الشاه اليه انصار انسياسة الأمريكية ، وفي طليعتهم اتباع البهائية ، حتى لقد مكنهم من كل شيء ، ، وبوأهم ارفع المناصب في الدولة . فجاء بأمير عباس هويدا رئيسا للوزارة كما اطلق ايدي البهائيين يعيثون بمقدرات البلاد السياسية والاقتصادية ، ويهيمنون على مرافق الدولة ، ويديرون دفة السياسة العامة ، ينفذون بذلك اغراض الاستعمار الأمريكي . ولعل من أبرز هؤلاء البهائيين جواد منصور وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الإيرانية !

لقد اتخذت الامبريالية الأمريكية من الشاه واتباعه البهائيين أدوات ينفذون - بواسطتها - مخططاتهم التامرية ضد الشعب الإيراني الصديق ، وضد امانيه الوطنية في التحرر والاستقلال الناجز . ثم ضرب كل الحركات التحررية والفئات الوطنية التي تعمل من اجل خلاص البلاد من ربة الاجنبى ، وانعتاقها من عبودية الاستعمار الغاشم .

ان شاه إيران العميل قد اطلق ايدي البهائيين يعملون ما يشاؤون دون رادع او محاسب ، واعانهم على نشر الدعوة البهائية ، وانشاء المحافل في جميع ارجاء البلاد ، حتى ان الشاه ارسل من إيران الى لندن ألفى بهائي ، للاشتراك في المؤتمر البهائي الدولي الذي انعقد هناك ، بعد ان منح كل واحد منهم (٥٠٠) دولار ، كما خفض اجور الطائرة الى (١٠٢٠) تومان لكل شخص مسافر منهم ، وكانت اهم مقررات هذا المؤتمر البهائي دعم حكومة الشاه ، والوقوف في وجه المعارضة الوطنية في إيران ، والتخطيط لضرب كل العناصر المناوئة للشاه وحكومته البهائية ، ثم اسناد عرش الشاه على النطاق الدولي ، وربط مصيره بالاستعمار الأمريكي بروابط اقوى وامتن . ولاعطاء فكرة عن علاقة البهائيين بالصهيونية والاستعمار الأمريكي، نذكر

هنا ان انزعيم الروحي لكل البهائيين في ايران هو (حبيب الله ثابت) وقصة هذا الرجل من أعجب القصص وأكثرها اثارة فهو يهودى الاصل صهيونى العقيدة ، وقد اعتنق المذهب البهائى ، حتى ارتقى اعظم المناصب لدى البهائيين ، ومن ثم صار هو الرئيس الاعلى للبهائيين فى ايران ، وهو فى الوقت نفسه يعمل لخدمة اسرائيل عن طريق مؤسساته المالية الضخمة التى تعتبر ممثلات لحكومة تل أبيب ، ولها صلاحية اصدار جوازات السفر الى اسرائيل ٠٠ ويمتلك حبيب الله ثابت (شركة ثابت باسال) التى هى اكبر مؤسسة مالية فى ايران كما يمتلك ايضا مؤسسة تلفزيون طهران ومؤسسة تلفزيون عبادان ايضا ، وعن طريق هذا التلفزيون يبث البرامج انصريحة فى الدعوة للصهيونية والدفاع عن البهائية ٠ ويمتلك ايضا شركة البيبسى كولا ، ويرصد من ريع كل قنينة قران واحد (أى ما يساوى ٥ فلوس) لخدمة الدعوة البهائية ٠

ان الحركة البهائية التى احتضنتها الصهيونية العالمية تقوم الان فى البلاد الايرانية بدور نشيط فعال يستهدف اكثر فاكثر ربط ايران بالامبريالية العالمية ثم الامريكية بوجه خاص ، وكذلك محاربة القوى الوطنية النامية ليس فى ايران فحسب ، بل فى سائر بلدان انشرق الاوسط والادنى ٠

وعسى ان تهب الشعوب الايرانية فى يوم قريب ، لتخلص بلادها من شر الحركتين البهائية والصهيونية ورجالهما العملاء المأجورين ٠

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الاعلام
- ٢ - فهرس الامكنة
- ٣ - فهرس الحضارة
- ٤ - فهرس المصادر
- ٥ - فهرس محتويات الكتاب

١ - فهرس الاعلام

يتضمن أسماء الاشخاص والشعوب والقبائل والجماعات والاسر

- أ -

- آل كاسب (الكعيون) : ٢٢
آل محيسن (الكعيون) : ٢٠
آل ناصر (الكعيون) : ٢٠ ، ٢٣
آل مذكور : ٢١
ابن حوقل : ١٨
أبو بكر الصديق : ٣٧
أبو الحسن الماوردي : ١٩
اتراك = ترك
أحمد شاه قاجار : ٤٢
ارنولد ولسن = ولسن
اسطول : ٤٤
أسعد (السردار) : ٤٣
الاصطخري : ١٨
الاصمعي : ١٨
افراسياب (حاكم البصرة) : ٢٣
افشار : ٢٠
اكراد : ٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٦٢
الاسرة القاجارية : ٤٢ ، ٤٥
الفي (نعيم) : ٦٨
الامارة (قبيلة) : ٣٩
الامريكيون : ٥٨ ، ٦٠
الامة العربية = العرب
البورواية (قبيلة) : ٣٩
أبو سيد نعمة (عشائر) : ٣٨
أمير عباس هويدا = هويدا
انكليز : ٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤١-٤٥ ، ٤٨-٥٠ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٨٠

- ٨٥ -

أهل الكويت : ٣٨

إيرانيون = فرس

- ب -

الباب = علي محمد

الباوية (عشائر) : ٢٩ ، ٣٨

برتغاليون : ٢٣

برسي كوكس = كوكس

بروكلمان (المستشرق الالماني) : ٨٠

بريطانيون = انكليز

بنو تميم : ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩

بنو حنظلة : ٣٧

بنو خالد : ٣٨ ، ٣٩

بنو سالة : ٣١ ، ٣٨

بنو طرف : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧

بنو العم : ٣٧

بنو كعب = كعب

بنو لام : ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩

بنو مالك : ٣٨

بهاء الله : ٧٧ ، ٧٨

البهائيون : ٧٧-٨٢

بياترو ديلافلاي فيلا (الرحالة الايطالي) : ٢١

بيدرو تاسكيرا (الرحالة البرتغالي) : ٢١

- ت -

تافرنيه (الرحالة الفرنسي) : ٢١

ترك ، تركمان : ٨ ، ١٨ ، ٢٠-٢٢

تميم (قبيلة) : ٣٧

تيمورطاش : ٤٣

- ج -

جابر الكعبي (أبو الشيخ خزعل) : ٢٠
الجزائريون (السادة) : ٣٩
الجعادلة (السادة) : ٣٩
الجالية الفارسية في عربستان : ٢٨
جواد منصور : ٨١

- ح -

حبيب الله ثابت : ٦٧ ، ٨٢
الخردان (عشيرة) : ٣٨
حسين علي النوري = بهاء الله
الحميد (عشيرة) : ٣٨ ، ٣٩
الحناتشة (عشيرة) : ٣٧
الحيادر (عشيرة) : ٣٨ ، ٣٩

- خ -

الخزرج (قبيلة) : ٣٩
خزعل الكعبي (أمير عربستان) : ٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٥٠ ،
الخوز : ١٦ ، ١٧

- د -

دارسي : ٤٢
دورثيل (الدكتور ز) : ٦٦

- ر -

رضا خان بهلوي (شاه ايران) : ٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤١ - ٥٠

- ز -

زاهدي : ٢٨ ، ٢٩ ، ٨١

- س -

سابور ذو الاكتاف : ٣٧
السادة المشعشعيون = المشعشعيون
سعدون بن ناصر آل مذكور : ٢١
سليمان القانوني : ١٩
سليمان بن ناصر الكعبي : ٢٠
السواري (عشيرة) : ٣٨

- ش -

شاه ايران = محمد رضا بهلوي
الشرفة (عشيرة) : ٣٨ ، ٣١
الشريفات (عشيرة) : ٣٨ ، ٣٩
الشعب الايراني ، الفارسي = فرس
الشعب العربي = عرب
الشعب الفلسطيني : ٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢
الشعب الكردي = اكراد
الشعوب الايرانية : ٥٠ ، ٦٢
شوقي أفندي : ٧٧ ، ٨٠
الشيخ خزعل = خزعل الكعبي أمير عربستان
الشيخ سليمان بن ناصر = سليمان بن ناصر
الشيخ مزعل الكعبي = مزعل الكعبي

- ص -

صاكي (قبيلة) : ٣٨
الصفويون : ٢٢
صهاينة : ٣٣ ، ٦٤-٦٨

- ض -

ضياء الدين الطباطبائي : ٤٣

- ط -

طالب محمد الكباسي : ٢٤ ، ٢٥

- ع -

العائلة القاجارية = الاسرة القاجارية
عباس الاول (الشاه الصفوي) : ٢١
عباس أفندي = عبد البهاء
عبد البهاء : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠
عبد الخان (عشيرة) : ٣٩
عبدالرضا (أخو شاه ايران) : ٦٦
عبدالكريم الشيخ خزعل : ٤٩

عبدالله الشيخ خزعل : ٥٠
العجرش (عشيرة) : ٣٩
عرب : ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٨-٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٠ ،
٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٤ .
عرب البصرة : ٢٣
عرب راشد : ٢٩
عليّ البدر : ٢٩
علي محمد (الباب) : ٧٨ ، ٧٩

- ف -

فرس : ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١-٢٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٦ .
الفواضل (السادة) : ٣٩
فيصل الثاني : ٦٠

- ق -

القاجاريون : ٢٢ ، ٤٢
القبائل البخترية : ٤٢
القبائل التركمانية : ٤٢
قوام السلطنة : ٤٣
قوام الملك (عائلة) : ٤٢
القوزاق (الفرسان) : ٧٩

- ك -

الكاطع (عشيرة)
كرد = اكراد
كرمانيان (موسى) : ٦٦
كعب : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٧-٣٩
كوكس (السير برسي) : ٤٤ ، ٤٥

- ل -

لورا كليفون بارتني : ٨٠
لئونكريك (الكاتب الامريكي) : ٢٣

- م -

الماديون : ١٧

مالك (عشيرة) : ٣٧

مبارك بن عبدالمطلب (المشعشي) : ٢١

محمد رضا بهلوي (شاه ايران) : ٣٠ ، ٥٨ ، ٨١

محمد شاه (شاه قاجار) : ٧٨

المحيسن (عشيرة) : ٣١ ، ٣٨

مرداو (الكعبي) : ٢٠

المزرعة (عشيرة) : ٣٩

مزعل (أخو الشيخ خزعل الكعبي) : ٢٠

مسلم ، مسلمون : ٤٦ ، ٧٠

المسيح : ٧٩

المشعشيون : ٢١

مصدق (الدكتور محمد) : ٢٨ ، ٨١

مضر (قبائل) : ١٨

المقدسي : ١٦

منصور بن مطلب (المشعشي) : ٢١ ، ٢٣

موسى كرمانيان = كرمانيان

- ن -

نادر شاه : ٢٠

ناصر الدين قاجار : ٧٨ ، ٧٩

ناصر خسرو : ١٩

نعيم الفي = الفي

نيس (قبيلة) : ٣٨

- ٩٠ -

- و -

ولبر (الدكتور حونالد) : ١٨
ولسن (السير ارنولد) : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨

- ه -

هالات (عشيرة) : ٣٨
هنود : ١٥
هويدا (أمير عباس) : ٨١

- ي -

يهود : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧

٢ - فهرس الامكنة

يشمل أسماء البلدان والدول والامارات والمين والقرى والجبال
والمقاطعات والانهار والبحار والاهوار :

- أ -

آعاجري (مدينة) : ١٦
الاتحاد السوفيتي : ٤٢ ، ٤٤
أثيوبيا : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣
الاحساء : ٢٠
الاردن : ٦١ ، ٧٣
اسرائيل : ٥١ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣-٦٧ ، ٦٩-٧٦
المانيا : ٤٢
المانيا الغربية : ٧٢ ، ٧٥
امارات الخليج العربي : ٣٧ ، ٥٦ ، ٦١
امارة آل كاسب الكعبية : ٢٢ ، ٢٣
امارة اردلان : ٢٠
امارة ابو ناصر الكعبية : ٢٣
امارة المشعشين : ٢٢
ام تمير : ٣٨
أمريكا : ٤٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥
الانبار : ١٨
أوروبا الغربية : ٦٤
الاهواز : ١٦-١٩ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧-٣٩ ، ٦٥ ، ٦٦
ايران : ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٢-٤٤ ،
٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥-٥٧ ، ٥٩-٧٨ ، ٨٠
ايطاليا : ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٠
ايلات (ميناء) : ٧٤

- ب -

البادية : ٢٠
بادية العراق : ١٨

- ٨٢ -

- باكستان : ٥٩
 باكو : ٧٩
 البحر الابيض المتوسط : ٦٢
 بحر قزوين : ٤٤
 البحرين : ٢٠ ، ٢١ ، ٥٦
 بر آبه : ١٦
 بريطانيا : ٢١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠
 بشتكوه (جبال) : ١٥ ، ١٧
 بشتكوه (امارة) : ٢٠
 البصرة : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩
 بغداد : ١٩ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٦٢
 البلاد الايرانية : ايران
 البلاد العربية : ٧٣ ، ٧٥
 بلجيكا : ٧٢ ، ٧٥
 بندر شاهبور : ١٦
 بندر معشور : ١٦
 بوشهر : ٢١ ، ٣٨
 بهمشير (نهر) : ٣٧ ، ٣٨
 بيبي حكيمه (مدينة) : ١٦
 - ب -
 تبريز : ٧٨ ، ٧٩
 تركيا : ٥٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٩
 تستر = ششتر
 تل أبيب : ٦٣ ، ٦٧-٦٩ ، ٨٢
 تيران (مضائق) : ٧٤
 - ج -
 الجراحي (نهر) : ١٥ ، ٣٨ ، ٣٩
 الجزيرة : ٢٠
 جزيرة البحرين = البحرين

جنديسابور : ١٦

جيحون : ١٩

- ح -

الحجاز : ١٨

الحمار (هور) : ١٨

الحميدة : ١٦

الحويزة (نهر) : ١٥

الحويزة (هور) : ١٧ ، ١٨ ، ٣٩

الحويزة (مدينة) : ١٦-١٨ ، ٢٠-٢٣ ، ٣١ ، ٣٨

حيفا : ٧٩ ، ٨٠

- خ -

الخراج : ١٦

خرمشهر = المحمرة

الخرزلية : ١٦

خسرو آباد : ٣٧

الخشروانية : ١٦

الخفاجية (نهر) : ٣٩

الخفاجية (مدينة) : ١٦ ، ٣١ ، ٣٧

خلف آباد = الخلفية

الخلفية : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩

الخليج العربي : ٧ ، ١٩-٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨

خليج العقبة : ٧٤

خوزستان : ١٦ ، ١٧

- د -

دجلة : ١٨ ، ٥٥

الذ (نهر) : ١٥ ، ٣٧ ، ٣٩

دسبول : ١٦ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٩

الدورق : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٩

الدول الاوربية : ٧١

الدول العربية : ٦٧

ديار أسد : ١٨

ديار تميم : ١٨

ديار طيء : ١٨

دير الزور : ٢٥

- ر -

رامز : ١٦ ، ٢٩ ، ٣٨

رام هرمز = رامز

راوه : ٢٥

رأس الرجاء الصالح : ٧٤

الرباط (محلة) : ٥٤

روسيا القيصريّة : ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٨ ، ٧٩

- ز -

زاغروس (جبال) : ١٩

الزبير : ٢٥

- س -

السواد : ٢٠

سواد الاهواز : ١٨

سواد البصرة : ١٨

سواد العراق : ١٨

السوس : ١٦

السويد : ٧٢ ، ٧٥

سويسرا : ٧٢ ، ٧٥

- ش -

شابور : ١٦

شادكان = الفلاحية

شارع الكمارك (في عبادان) : ٦٥

الشرق الادنى : ٥٧ ، ٦٧ ، ٨٢

الشرق الاوسط : ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٧
ششتير : ١٦ ، ٢٢ ، ٣٧
شط العرب : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ،
٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢

- ص -

صالحية : ١٦
صلبوخ (جزيرة) : ٣٨
صويرة : ٣٩

- ط -

طهران : ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩
الطينة : ٣٨

- ع -

عانة : ٢٥
عبادان : ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ٦٨
العتبات المقدسة : ٤٩
العراق : ١٣ ، ١٨-٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٥٥-٦١ ، ٦٣ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٩
عرب راشد (قرية) : ٢٩
عربستان : ٥ ، ٧-٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠-٢٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ ،
٤٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦-٦٨
عسكر مكرم : ١٦
عشق آباد : ٧٩
عكا : ٧٩
العمارة : ١٥ ، ١٨

- ف -

الفاو : ٣٧
الفرات : ١٨ ، ٥٥
الفرات الاوسط : ١٨

فرنسا : ٧٢ ، ٧٥
الفلاحيّة : ١٦-١٨ ، ٣٧
فلسطين : ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٩
الغيلية : ١٦ ، ٤٩

- ق -

القبان (أرض) : ٢٣
القبان (نهر) : ١٦
القبان (مدينة) : ١٦
قبرص : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣
القسطنطينية : ٥٥
قصر الشيخ خزعل بالرباط : ٤٩
القطيّف : ٢٠
القورنة : ٢٣

- ك -

كارون (نهر) : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٨
كربلاء : ٤٩
الكرخة (نهر) : ١٥ ، ٣٣ ، ٣٩
كردستان (بلاد) : ٢٠
كردستان (جبال) : ١٥
كركر : ١٦
الكرمل (جبل) : ٧٩
الكعبة : ١٦ ، ٣٧
كوجه جام (شارع بطهران) : ٦٦
الكويت : ٢٠ ، ٢٥ ، ٧٣

- ل -

لاي : ١٦
لكسمبورغ : ٧٢
لندن : ٨٠ ، ٨١
اللور الصغرى (امارّة) : ٢٠

- ٩٧ -

لورستان (اقليم) : ٢٢
لورستان (جبال) : ١٥ ، ١٧

- م -

المحمرة : ١٦-١٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٦٨
مزبور (نهر) : ١٥ ، ١٧
المزرعة (محلة بعكا) : ٧٩
مسجد سليمان (مدينة) : ١٦
ملا بازيان (مدينة) : ١٦
ملا ثاني (مدينة) : ١٦
منصورة : ١٦
الموانئ الإيرانية : ٧٤
موسيان : ١٦
ميناء المحمرة : ١٧
مينو = صلبوخ

- ن -

نجد : ١٨ ، ٢٠
النجف : ٤٩

- و -

الولايات المتحدة الأمريكية = أمريكا
ويس : ١٦

- ه -

هاشم (نهر) : ٣٨
هفتت كل (مدينة) : ١٦
هندجان (نهر) : ١٥ ، ٣٩
هولندا : ٧٢
هونك كونك : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥

- ي -

اليابان : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥
يوغوسلافيا : ٧٥

- ٩٨ -

٣ - فهرس الحضارة

يضم المصطلحات الفنية وأسماء المذاهب والاديان والوظائف
والعلوم والحيوانات والنباتات والمساكن والاطعمة واللبسة والآلات
والوقائع والثورات والمعادن واللغات والحكومات والاحزاب والصحف
والمعاهدات ، والاعمال والنقود .

- أ -

آبار النفط = النفط

اتفاقية الحدود العراقية - الايرانية لعام ١٩٣٧ : ٧ ، ٥٥-٦٦

اتفاقية النفط الايرانية - الانكليزية : ٢٧ ، ٤٢
أخشاب = خشب

ارز : ١٩ ، ٢٣

استعمار : ٧ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٠

الاستعمار الانكليزي : ٢٧ ، ٥٦

الاستعمار البرتغالي : ٢١

الاستعمار الجديد : ٥٧ ، ٨٠

استيرادات = واردات

اسطول : ٢٠ ، ٢١

اسلام : ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٠

اشتراكية : ٦٤

اطارات السيارات : ٦٥ ، ٧١

اطارات داخلية وخارجية : ٧٤

اطلاعات هفتكي (صحيفة) : ٣٤

المنيوم : ٦٥

الالواح (كتاب بهائي مقدس) : ٧٩

اميرالية : ٣٠ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢

أمية : ٣٤

انابيب النفط : ٤٥

- ٩٩ -

الانبياء (صحيفة) : ٨ ، ١٥
انسجة : ٧١

ايران منال (شركة) : ٦٨
الايقان (كتاب بهائي مقدس) : ٧٩

- ب -

البابية : ٧٨-٨٢

بتروول = نفط

البرجوازية الاستعمارية : ٦٤

البرجوازية اليهودية : ٦٤

برلمان : ٤٦

بروتوكول : ٥٥

بروينز صداقت (شركة) : ٦٨

بلاط : ٤٢ ، ٦٠

بوليس : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤

البهائية : ٧ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٧٦-٧٢

البيان (كتاب البابية المقدس) : ٧٨

بيبسي كولا (شركة) : ٨٢

بيوت الشعر : ٢٥

- ت -

تأشيرة السفر : ٦٦

تجارة : ٣٢ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦

تحميل : ٢٤

تربية الدواجن : ٦٥

تلفزيون طهران : ٨٢

تلفزيون عبادان : ٨٢

تمور : ٢٤

توفيق (شركة) : ٦٨

تومان : ٨١

- ث -

- ثابت باسال (شركة) : ٦٧ ، ٨٢
ثروة حيوانية : ٦٥
ثورات كعب : ٣١
ثورة بني طرف : ٢٨ ، ٢٩
ثورة الحويضة : ٣١
ثورة الغلمان : ٣١

- ج -

- جاسوس ، جواسيس : ٦٤ ، ٦٧
جاموس : ٢٣
الجامعة الاسلامية : ٤٦
جمعيات الكيبوتز الاسرائيلية : ٦٤
جمعية اليهود الايرانيين : ٦٦
الجمهورية العراقية : ١٥ ، ٣٤ ، ٦٧ ، ٦٨
جويش كرونيكل (صحيفة) : ٦٦
الجهاز المركزي للإحصاء : ٧٠
الجيش : ٢٩ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٩٠

- ح -

- الحاكم الانكليزي لفلسطين : ٨٠
الحاكم الملكي البريطاني : ٤٨
حبوب : ٣٣
حديد : ٧٤
حرب حزيران ١٩٦٧ : ٦١
الحرب العالمية الاولى : ٣٨ ، ٦١ ، ٨٠
الحرب العالمية الثانية : ٣١ ، ٤٠
حرير : ١٩
حقول زراعية : ٦٥
الحكم البهلوي = الحكومة الايرانية .
الحكومة الانكليزية : ٢١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩

الحكومة الايرانية : ١٥-١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٨٠ ، ٨١
الحكومة البهلوية = الحكومة الايرانية
حكومة الدكتور مصدق : ٢٨ ، ٨١
الحكومة الزندية = الدولة الزندية
الحكومة الساسانية : ٣٧
الحكومة العثمانية = الدولة العثمانية
الحكومة العراقية = الجمهورية العراقية
الحكومة الملكية العراقية : ١٩ ، ٤٩
حلف بغداد : ٦١
حلف السنتو : ٥٨ ، ٦١
حنطة : ١٥ ، ٢٤

- خ -

خان ، خانات : ٤٣ ، ٤٧
خبراء : ٣٣ ، ٦٤ ، ٦٥
الخراج : ١٨
خزعلية (يخت) : ٤٩ ، ٥٠
خشب : ٧٤
الخلافة العباسية = الدولة العباسية
خواندنيها (صحيفة) : ٣٤
خيوط = غزول

- د -

دائرة الاحوال الشخصية : ٣٣
دائرة الجوازات والاقامة : ٦٦
دبلوماسية : ٦٦
دستور : ٤٦
دكتاتورية : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠
دولار : ٦٥ ، ٦٩-٧٥ ، ٨١
دول الشرق الاوسط : ٧٠

الدولة الاموية : ٣٧
الدولة البرتغالية : ٢١
الدولة التيمورية المغولية : ٢٢
الدولة الزندية : ٢٠ ، ٢١
الدولة الصفوية : ٢٠ ، ٢١
الدولة العباسية : ١٨ ، ١٩ ، ٣٧
الدولة العثمانية : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١
الدولة القاجارية : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٧٨
دياسة : ٢٤

- و -

رئاسة الوزارة : ٤٣ ، ٤٦
رجل ، رجال الدين : ٣٤
رز = ارز
روس ريسورس ديغلو بمننت (شركة) : ٦٥
روسيا القيصريّة : ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٨ ، ٧٩
ري : ٣٣
ريال ايراني : ٧٢

- ز -

زومندكومبني (شركة) : ٦٥

- س -

سد دز أو بهلوي : ٣٣
سردار : ٤٣ ، ٤٧
سعادت (شركة) : ٦٨
سفارة : ٤٣ ، ٦٦
سفير : ٧٩
سكر : ١٩
سياط : ٢٩
سير (وسام انكليزي) : ٨٠

- ش -

شاه : ٩ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٧-٢٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٧-٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧
شرطة = بوليس
شركة العال الاسرائيلية : ٦٦
شركة النفط الانكليزية : ٢٨
شطرنج : ٥٧
شعير : ٢٤
شعوبية : ١٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٠
شوفينية : ٦٠

- ص -

صادرات : ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦
صادرات خرماى ايران (شركة) : ٦٨
صهيونية : ٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢

- ض -

ضابط ارتباط : ٤٤
ضرائب : ٣٢ ، ٤٥

- ط -

طائرة ، طائرات : ٣١ ، ٨١
طبيب : ٤٠

- غ -

غزل ، غزول : ٧١ ، ٧٤

- ف -

فارس الامبراطورية البريطانية = سير
فتحات الالمنيوم : ٦٥
فرق رياضية : ٦٥
فلس ، فلوس : ٨٢
فولاذ : ٧٤

- ق -

- قانون : ٤٦ ، ٤٧
قران (عملة إيرانية) : ٨٢
قرى نموذجية : ٦٥
قنصل : ٤٥ ، ٦٣ ، ٦٧
قنصلية : ٥٠
القوات البريطانية : ٥٨
القوات العراقية : ٦٢
قهوة : ٢٥

- ك -

- الكتاب الاقدس (كتاب البهائيين المقدس) : ٧٩

- ل -

- لجنة تحديد الحدود العثمانية الايرانية لعام ١٩١٤ : ٥٠
اللغة الانكليزية : ٨٠
اللغة التركية : ١٩
اللغة العربية : ٣٤
اللغة الفارسية : ١٧ ، ٤٠
اللغة الفرنسية : ٨٠

- م -

- المؤتمر البهائي الدولي : ٨١
مؤتمر وزراء خارجية دول حلف السنتو : ٥٨ ، ٥٩
ماكنة ، مكائن ضخ الماء : ٣٢
مجلس نيابي = برلمان
المجمع اليهودي العالمي : ٦٦
محاصيل حقلية : ٣٣
مدرسة ، مدارس : ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٦٨
مدرسون : ٦٥
مدير شركة النفط الايرانية : ٤٤ ، ٤٨

المذهب الجعفري : ٤٦
مراكب عسكرية : ٥
مستشار : مستشارون : ٤٤
مستوصف : ٤٠
مسدس : ٣٠
مشروطية : ٤٦ ، ٤٧
مصلحة السياحة الاسرائيلية : ٦٦
مضيف ، مضايف : ٢٥
مطاط : ٧٤
معاهدة ارضروم عام ١٨٤٧ : ٥٥
معاهدة الحدود التركية الايرانية عام ١٨٢١ : ٢١
معاهدة الحدود العراقية - الايرانية لعام ١٩٣٧ = اتفاقية الحدود
العراقية - الايرانية
مكائن ومعدات للمواصلات : ٧٤
مكابس (التمور) : ٢٤
ملابس افرنجية : ٢٩
ملابس عربية : ٢٩
ملكية : ٦٠
ملة ، ملالي : ٣٣
منتجات صوفية : ٦٥
منتجات قطنية : ٦٥
المنظمات الصهيونية في أمريكا : ٦٥
مواد غذائية : ٧٢
مواد كيماوية : ٧١ ، ٧٤
مواد معدنية : ٧٤
مواد مصنوعة من المطاط : ٧٤
مواشى : ٢٩ ، ٣٨
مهندسون : ٦٥
الميزان التجاري : ٧٣ ، ٧٤
ميناء : ١٧

- ن -

نخل ، نخيل : ٣١ ، ٤٥
نفط : ١٦ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٥
نقد ، نقود : ٢٢

- و -

واردات : ٧٤ ، ٧٥
ورق طباعة : ٧٤
وزارة الاعلام : ٦٦
وزارة التخطيط : ٧٠
وزارة الحربية : ٤٣ ، ٤٤
وزارة الداخلية : ٤٤
وقود معادن خام : ٧٤
وكالة الاستخبارات الامريكية : ٥٩
وكيل الحاكم الملكي البريطاني : ٤٨

٤ - فهرس المصادر

أولا - المصادر العربية القديمة

- ١ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم - للمقدسى
- ٢ - معجم البلدان - لياقوت الحموى
- ٣ - رسائل الجاحظ - للجاحظ
- ٤ - غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم - لابی منصور الثعالبي
- ٥ - الاعلاق النفيسة - لابن رسته
- ٦ - مرصد الاطلاع - لابن عبدالحق
- ٧ - صورة الارض - لابن حوقل
- ٨ - المسالك والممالك - لابن خرداذبة
- ٩ - المسالك والممالك - للاصطخرى
- ١٠ - تاريخ الرسل والملوك - للطبري
- ١١ - تاريخ الكامل - لابن الاثير
- ١٢ - احوال البصرة - لفصيح الحيدري
- ١٣ - ولاية البصرة - لابن الغملاس
- ١٤ - التحفة النبهانية - للنبهاني
- ١٥ - زاد المسافر - لفتح الله الكعبي
- ١٦ - مروج الذهب - للمسعودي
- ١٧ - عنوان الجند - لابراهيم فصيح الحيدري

ثانيا - المصادر العربية الحديثة :

- ١ - تاريخ العرب - لفيليب حتى
- ٢ - ايران والعرب - لسليم واكيم
- ٣ - تاريخ اشعشعيين - لجاسم حسن شبر
- ٤ - بلاد الاحواز - لعلي نعمة الحلو
- ٥ - تاريخ اماره كعب العربية - لعلي نعمة الحلو

- ٦ - مختصر تاريخ البصرة - لعل طريف الاعظمى
- ٧ - تاريخ العراق بين احتلالين - لعباس العزاوي
- ٨ - مباحث عراقية - ليعقوب سر كيس
- ٩ - شعراء الغري - لعل الخاقاني
- ١٠ - العرب والعراق - لعل الشرقي
- ١١ - تاريخ الكويت السياسي - لحسين خلف آل خزعل
- ١٢ - حركة تحرير ايران من براثن الصهيونية
- ١٣ - الشرق الاسلامي في العصر الحديث - لحسين مؤنس
- ١٤ - على طريق الهند - لعبدالفتاح ابراهيم
- ١٥ - العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وايران - لشاكر صابر الضابط
- ١٦ - البصرة في ادوارها التاريخية - لعبدالقادر باش اعيان

ثالثا - المصادر المترجمة :

- ١ ، اربعة قرون من تاريخ العراق القريب - للونكريك - ترجمة جعفر خياط .
- ٢ - الخليج العربي - لجان جاك بيربي - ترجمة : نجدة هاجر وسعيد الغز
- ٣ - دائرة المعارف الاسلامية
- ٤ - تاريخ الشعوب الاسلامية - لبروكلمان - ترجمة : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي .
- ٥ - بلدان الخلافة الشرقية - للسترنج - ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد .
- ٦ - سفرنامه - لناصر خسرو - ترجمة : يحيى الخشاب
- ٧ - تراث فارس - باشراف ابري - والترجمة باشراف : يحيى الخشاب .
- ٨ - ايران : ماضيها وحاضرها - لولبر - ترجمة : عبد المنعم محمد حسنين .
- ٩ - مذكرات رضا شاه - لرضا شاه الكبير - ترجمة : علي البصري .
- ١٠ - بلاد ما بين النهرين بين ولاءين - لارنولد ولسن - ترجمة : فؤاد جميل .

٥ - فهرس محتويات الكتاب

ص	
٥	الاهداء
٧	المقدمة
	القسم الاول
١١	(اماره عربستان)
١٣	استعراض جغرافي وتاريخي لامارة عربستان
٢٦	الايوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عربستان
٣٦	القبائل العربية في عربستان
٤١	الخديعة التي انتهت استقلال اماره عربستان
٥١	القسم الثاني
	(الوضع الراهن في ايران)
٥٣	الاهداف الحقيقية وراء مسألة شط العرب
٦٣	ايران قلعة للصهيونية
٩٦	حجم التجارة في تضخم مطرد بين ايران واسرائيل
٧٧	الحركة البهائية ودورها التخريبي في ايران
٨٣	فهارس الكتاب
	فهرس الامكنة
	فهرس الحضارة
	فهرس المصادر
	فهرس محتويات الكتاب

كفر

دار الحرية للطباعة
مطبعة الجمهورية

تصميم : صادق سميسم

لجنة القامة المصان والطباعة
مطابع الجمهورية بغداد